

UNODC



مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة



خلاصة وافية

تقرير المخدرات العالمي

2016

خلاصة وافية

"نعاود تأكيد التزامنا بتعزيز جهودنا الرامية إلى التصدي للتحديات والأخطار المستجدة والمستمرة المرتبطة بجميع جوانب مشكلة المخدرات العالمية وإلى مواجهة هذه التحديات والأخطار ... ونوصي بما يلي: ... الترويج، حسب الاقتضاء، لاستخدام وتحليل البيانات الموثوقة والموضوعية ذات الصلة ... من أجل تحسين تنفيذ الاستراتيجيات والسياسات والبرامج الوطنية الشاملة والمتكاملة والمتوازنة ... لمراقبة المخدرات ... وتشجيع تبادل الممارسات الفضلى والدروس المستفادة."

الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية للجمعية العامة بشأن مشكلة المخدرات العالمية، المعنونة "التزامنا المشترك بالتصدي لمشكلة المخدرات العالمية ومواجهتها على نحو فعال"

يُنشر تقرير المخدرات العالمي ٢٠١٦ في أعقاب لحظة فارقة في السياسات المعنية بالمخدرات على الصعيد العالمي، وهي الدورة الاستثنائية للجمعية العامة بشأن مشكلة المخدرات العالمية. ويقدم الفصل الأول لمحة شاملة عن عرض المواد الأفيونية والكوكايين والقنب والمنشطات الأمفيتامينية والمؤثرات النفسانية الجديدة والطلب عليها، وكذلك تأثيرها على الصحة. كما يستعرض الأدلة العلمية بشأن تعاطي المخدرات المتعددة، والطلب على العلاج من القنب، والتطورات المستجدة منذ إباحة القنب للأغراض الترفيهية في بعض أنحاء العالم. ويركز الفصل الثاني على آليات التفاعل بين مشكلة المخدرات العالمية وجميع جوانب التنمية المستدامة من منظور أهداف التنمية المستدامة.

تعاطي المخدرات وعواقبه الصحية

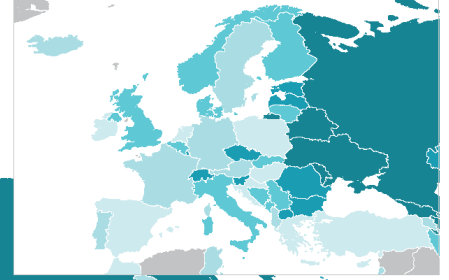
يُقدَّر أن ١ من كل ٢٠ بالغاً، أو ربع بليون شخص تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٦٤ عاماً تعاطوا مخدراً واحداً على الأقل في عام ٢٠١٤. ولا يبدو أن هذا العدد، الذي يعادل تقريباً مجموع سكان ألمانيا وإيطاليا وفرنسا والمملكة المتحدة، على ضخامته، قد شهد زيادة على مدى السنوات الأربع الماضية بالنسبة إلى عدد سكان العالم. ومع ذلك، فبالنظر إلى أن ما يزيد على ٢٩ مليوناً من متعاطي المخدرات يُقدَّر أنهم يعانون من اضطرابات مرتبطة بتعاطي المخدرات، وأن ١٢ مليوناً منهم هم من متعاطي المخدرات بالحقن، ومنهم ١٤,٠ في المائة من المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، فإن أثر تعاطي المخدرات من حيث عواقبه الصحية لا يزال مدمراً.

وإذ يُقدَّر أن عدد الوفيات المتصلة بالمخدرات في عام ٢٠١٤ بلغ ٤٠٠ ٢٠٧ حالة، أي ما يعادل ٤٣,٥ حالة وفاة لكل مليون شخص ممن تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٦٤ عاماً، فإن عدد الوفيات المتصلة بالمخدرات على نطاق العالم ظل هو أيضاً مستقراً، وإن كان غير مقبول وقابلاً للمنع. وتمثل الوفيات الناجمة عن الجرعات المفرطة ما بين نحو ثلث إلى نصف جميع الوفيات المتصلة بالمخدرات، وهي تعزى في معظم الحالات إلى شبائه الأفيون. وترتبط الفترة الزمنية التي تعقب الخروج من السجن مباشرة بزيادة كبيرة في خطر الوفاة جراء أسباب متصلة بالمخدرات (في المقام الأول نتيجة لتعاطي جرعات مفرطة من



المخدرات)، حيث يكون معدل الوفاة أعلى بكثير من معدل حالات الوفاة التي تُعزى إلى جميع الأسباب لدى عامة السكان.

Prevalence of injecting drug use, 2014 or latest available year



Percentage of population aged 15-64



Note: The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations. Dashed lines represent undetermined boundaries. The dotted line represents approximately the Line of Control in Jammu and Kashmir agreed upon by India and Pakistan. The final status of Jammu and Kashmir has not yet been agreed upon by the parties. The final boundary between the Sudan and South Sudan has not yet been determined. A dispute exists between the Governments of Argentina and the United Kingdom of Great Britain and Northern Ireland concerning sovereignty over the Falkland Islands (Malvinas).

Prevalence of injecting drug use, 2014 or latest available year	معدل انتشار تعاطي المخدرات بالحقن، ٢٠١٤ أو آخر سنة تتوفر بشأنها بيانات
Percentage of population aged 15-64	نسبة السكان من الفئة العمرية ١٥-٦٤
No data provided	لم تتوفر بيانات
Note: The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations. Dashed lines represent undetermined boundaries. The dotted line represents approximately the Line of Control in Jammu and Kashmir agreed upon by India and Pakistan. The final status of Jammu and Kashmir has not yet been agreed upon by the parties. The final boundary between the Sudan and South Sudan has not yet been determined. A dispute exists between the Governments of Argentina and the United Kingdom of Great Britain and Northern Ireland concerning sovereignty over the Falkland Islands (Malvinas).	ملحوظة: لا تنطوي الحدود والأسماء المبينة في هذه الخريطة والتسميات المستخدمة فيها على الإعراب عن تأييدها أو قبولها رسمياً من جانب الأمم المتحدة. وتمثل الخطوط المتقطعة حدوداً غير محسومة. أمّا الخط المنقط فيمثل تقريباً "خط المراقبة" في جامو وكشمير الذي اتفقت عليه باكستان والهند. ولم يتفق الطرفان بعد على الوضع النهائي لجامو وكشمير. ولم تحسم بعد الحدود النهائية بين جمهورية السودان وجمهورية جنوب السودان. ويوجد نزاع بين حكومتي الأرجنتين والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية بشأن السيادة على جزر فوكلاند (جزر مالفيناس).

وفي كثير من البلدان، لا تزال السجون بيئة عالية المخاطر من حيث الأمراض المعدية، مما يشكّل مصدر قلق كبير على الصحة في السجون. وهناك عدد من الدراسات التي تفيد بارتفاع مستويات تعاطي المخدّرات في السجون، بما في ذلك تعاطي المواد الأفيونية وتعاطي المخدّرات عن طريق الحقن. وإضافة إلى ذلك، فإنّ انتشار فيروس نقص المناعة البشرية والتهاب الكبد الوبائي والسل بين الأشخاص المحتجزين في السجون يمكن أن يكون أعلى بكثير مما هو عليه لدى عامة السكان. ومع ذلك، وبرغم البيئة العالية المخاطر والأدلة العلمية الداعية إلى تنفيذ تدخلات صحية فعالة، فإنّ هناك ثغرات كبيرة في خدمات الوقاية والعلاج في العديد من السجون في جميع أنحاء العالم.

ويتعرض متعاطو المخدّرات بالحقن إلى بعض أشد الأضرار الصحية من خلال تعاطي المخدّرات غير المأمون والنتائج الصحية السيئة عموماً، بما في ذلك ارتفاع خطر الجرعات المفرطة غير المميّنة والمميّنة، وزيادة احتمالات الوفاة المبكرة. وهناك واحد من كل سبعة من متعاطي المخدّرات بالحقن مصاب بفيروس نقص المناعة البشرية، وواحد من كل اثنين منهم مصاب بالتهاب الكبد الوبائي من النوع C. ويشكّل متعاطو المخدّرات بالحقن إحدى الفئات السكانية الرئيسية المعرضة لخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والتهاب الكبد، حيث يقع نحو ثلث الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية خارج أفريقيا جنوب الصحراء، بين متعاطي المخدّرات بالحقن. وعلاوة على ذلك، وجدت دراسات أنّ متعاطي المنشطات بالحقن ينخرطون في سلوكيات جنسية أكثر خطورة، مما يؤدي إلى ارتفاع خطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية مقارنةً بمن يتعاطون المواد الأفيونية بالحقن.

ولا يزال القنب أشيع المخدّرات تعاطياً على الصعيد العالمي، إذ يُقدّر أنّ ١٨٣ مليون شخص تعاطوا المخدّر في عام ٢٠١٤، في حين تظل الأمفيتامينات ثاني أشيع المخدّرات المتعاطاة. ويُعتبر تعاطي المواد الأفيونية وشبائه الأفيون الموصوفة طبيّاً، التي يُقدّر أنّ عدد متعاطيها يبلغ ٣٣ مليون شخص، أقل شيوعاً، وإن ظلت شبائه الأفيون من المخدّرات الرئيسية ذات الأضرار المحتملة والعواقب الصحية. وتدل الزيادة الحادة في تعاطي الهيروين التي تم توثيقها في بعض الأسواق (لا سيما في أمريكا الشمالية) التي كان يشهد فيها تراجعاً في السابق على أنّ الهيروين لا يزال أحد المخدّرات الرئيسية التي تبعث على القلق بشأن الصحة العمومية.

٢٤٧ مليون شخص تعاطوا المخدّرات في السنة

السابقة



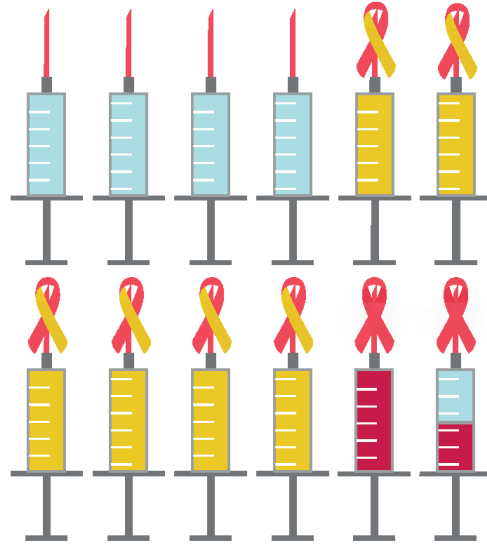
٢٩ مليون شخص عانوا من إضرابات مرتبطة بتعاطي

المخدّرات

لكن لا يُعالج من الاضطرابات المرتبطة بتعاطي

المخدّرات إلا شخص واحد من بين كل ٦ أشخاص

١٢ مليون شخص يتعاطون المخدرات بالحقن



١,٦ مليون شخص من متعاطي المخدرات بالحقن

مصابون بفيروس الأيدز

٦ ملايين شخص مصابون بالتهاب الكبد C

وظل الاتجاه العام لتعاطي القنب على الصعيد العالمي مستقرا خلال السنوات الثلاث الماضية، في حين شهد تعاطيه زيادة في بعض المناطق دون الإقليمية، لا سيما في أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية والوسطى. وبعد فترة من الاستقرار، شهد تعاطي الكوكايين زيادة أيضا منذ عام ٢٠١٠، تُعزى أساساً إلى زيادة في تعاطي الكوكايين في أمريكا الجنوبية. ومن ناحية أخرى، يبدو تعاطي الأمفيتامينات مستقرا، ولكن الحالة السائدة في مناطق دون إقليمية، وعلى وجه التحديد في شرق وجنوب شرق آسيا، قد تكون أسوأ حيث لا تتوفر معلومات حديثة عن مدى تعاطي المخدرات.

ومما يجعل الصورة العالمية لتعاطي المخدرات أكثر ضبابية أن العديد من الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات، سواء في بعض الأحيان أو بانتظام، يميلون إلى أن يكونوا من متعاطي المخدرات المتعددة الذين يتعاطون أكثر من مادة واحدة في الوقت نفسه أو بالتتابع. فالاستعمال غير الطبي لعقاقير الوصفات الطبية والمنشطات الاصطناعية والمؤثرات النفسانية الجديدة فعلى سبيل المثال، بدلاً من المخدرات المتسمة بالمزيد من الطابع التقليدي أو بالاقتران بها، يجعل التمييز بين مستخدمي مخدر معين أقل وضوحاً، مما خلّف وباءً مترابطاً أو دورياً من تعاطي المخدرات وما يتصل به من عواقب صحية في السنوات الأخيرة.

وشهد العلاج المتصل بتعاطي القنب زيادة مستمرة في العديد من المناطق على مدى العقد الماضي. ففي أوروبا، لوحظت زيادة في أعداد من يتلقون العلاج من تعاطي القنب في عدة بلدان، وذلك على الرغم من حدوث انخفاض في عدد المتعاطين على نحو متواتر (شهري). ولا تزال نسبة الأشخاص الذين يلتمسون العلاج للمرة الأولى بسبب الاضطرابات المتعلقة بتعاطي القنب مرتفعة عالمياً، حيث إن ما يقرب من نصف من يتلقون العلاج من الاضطرابات المتعلقة بتعاطي القنب هم ممن يتلقونه للمرة الأولى. وقد تُعزى التغيرات في أنماط من يتلقون العلاج من تعاطي القنب إلى عدد من العوامل، بما فيها الممارسات التي يتبعها نظام العدالة الجنائية في عمليات الإحالة والتوسع في توفير العلاج من تعاطي القنب في بعض البلدان. وبينما توجد بعض الأدلة على أن القنب ذا المفعول الأقوى أصبح متاحاً على نطاق أوسع في أوروبا والولايات المتحدة، فإنّ الكيفية التي قد يؤدي بها ذلك إلى زيادة الضرر الذي سيلحق بمتعاطي القنب ليست مفهومة بوضوح.

وفي المتوسط، يلتمس الشباب العلاج من الاضطرابات المرتبطة بتعاطي القنب والأمفيتامينات أكثر مما يلتمسونه من الاضطرابات المرتبطة بالمخدرات الأخرى. ويجسّد ذلك الاتجاهات من حيث الزيادة في تعاطي القنب والأمفيتامينات وما ينجم عن زيادة تعاطيهما من زيادة في أعداد من يلتمسون العلاج من الاضطرابات المتصلة بتعاطيهما. وعادة ما يكون من يتلقون العلاج من الاضطرابات المتصلة بشبائه الأفيون أو الكوكايين في الثلاثينات من العمر، وفي كثير من المناطق دون الإقليمية، يجسّد ذلك وجود مجموعة تتقدّم في السن من المتعاطين الخاضعين للعلاج وحدوث انخفاض عام في نسبة الطلب على العلاج.

وعموماً، فإنّ احتمال تعاطي القنب أو الكوكايين أو المواد الأمفيتامينية أكبر بثلاثة أضعاف لدى الرجل منه لدى المرأة، في حين أنّ احتمال استعمال شبائه الأفيون والمهدئات للأغراض غير الطبية أكبر لدى المرأة منه لدى الرجل. وتعزى التفاوتات الجنسانية في تعاطي المخدرات بدرجة أكبر إلى فرص تعاطي المخدرات في البيئة الاجتماعية وليس إلى أنّ أحد الجنسين أكثر أو أقل عرضة لتعاطي المخدرات أو أكثر أو أقل تأثراً بذلك. وعلاوة على ذلك، بينما تشير معظم الدراسات الاستقصائية إلى أنّ انتشار تعاطي المخدرات بين الشباب أعلى منه بين البالغين، فإنّ الفجوة الجنسانية في تعاطي المخدرات أضيق بين الشباب مما هي عليه بين البالغين.

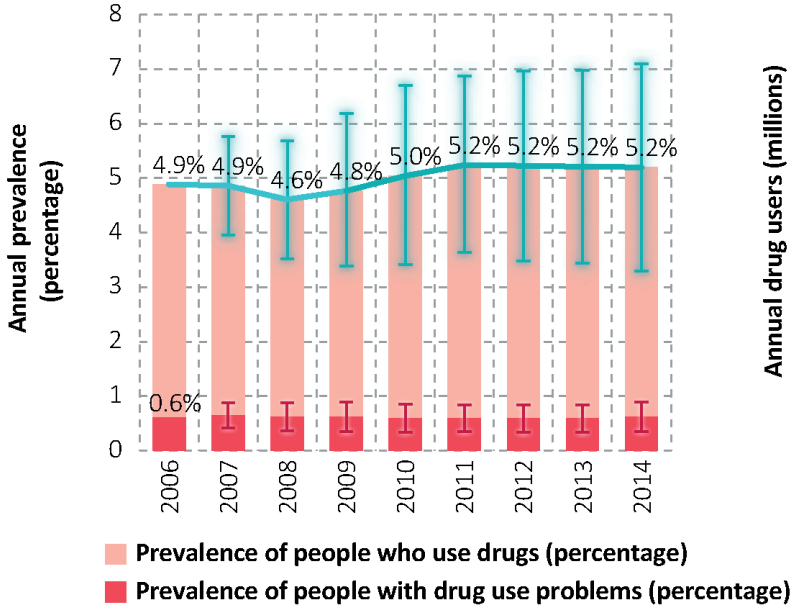
عرض المخدرات وأسواقها

لا يزال القنب هو محصول المخدرات المزروع على أوسع نطاق، وهو ما أفاد به ١٢٩ بلداً على مدى الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٤، أي أكثر بكثير من البلدان التي أبلغت عن زراعة خشخاش الأفيون، وعددها ٤٩ بلداً (معظمها في آسيا والقارة الأمريكية)، والبلدان التي أبلغت عن زراعة الكوكا، وعددها ٧ بلدان (تقع في القارة الأمريكية). وبصرف النظر عن التفاوت في عدد البلدان التي تزرع كلاً من خشخاش الأفيون والكوكا، فقد تراجعت زراعة خشخاش الأفيون في السنة الماضية بينما تزايدت زراعة الكوكا.

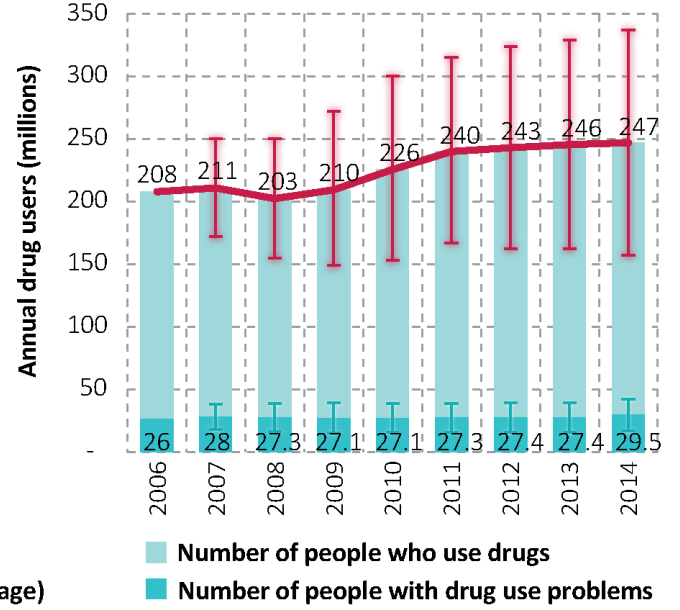
وما زال القنب أيضاً أشيع المخدرات المتجر بها على الصعيد العالمي، وسُجّلت زيادة كبيرة في المضبوطات من المخدرات الاصطناعية. وعلى الرغم من أنّ المواد الخاضعة للمراقبة الدولية في عام ٢٠١٤ بلغ عددها ٢٣٤ مادة (٢٤٤ مادة في كانون الثاني/يناير ٢٠١٦) فإنّ جلّ الاتجار (استناداً إلى مضبوطات المخدرات المبلّغ عنها والتي تجسّد أنشطة إنفاذ القانون وتدقّق المخدرات على السواء) تركز في عدد أقل بكثير من المواد. وقد اعتُرض القنب بمختلف أشكاله في ٩٥ في المائة من البلدان المبلّغ عنها في عام ٢٠١٤ ومثّل أكثر من نصف حالات ضبط المخدرات التي أبلغ بها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في ذلك العام، وعددها ٢,٢ مليون حالة، تليه المنشطات الأمفيتامينية وشبائه الأفيون والمواد ذات الصلة بالكوكا.

وفي جميع البلدان، يفوق عدد الرجال (٩٠ في المائة من المجموع، في المتوسط) الذين يمثلون رسمياً أمام نظام العدالة الجنائية بسبب الاتجار بالمخدرات أو حيازة المخدرات للاستخدام الشخصي عدد النساء اللاتي يمثلن للأسباب نفسها. بيد أنّ الإبلاغ عن البيانات المصنفة حسب نوع الجنس شهد تحسناً على مر السنين، وهو يبين تزايد عدد النساء اللاتي تم القبض عليهن بسبب جرائم متصلة بالمخدرات بالأرقام المطلقة. ومع ذلك، على الرغم من تقلب نسبة النساء في الاعتقالات المرتبطة بالمخدرات، فقد سارت تلك النسبة في اتجاه تنازلي على مدى الفترة ١٩٩٨-٢٠١٤، ولا سيما فيما يخص الجرائم المتصلة بالاتجار بالمخدرات.

Global trends in the estimated prevalence of drug use, 2006-2014



Global trends in the estimated number of people who use drugs, 2006-2014



Source: Responses to the annual report questionnaire.

Note: Estimated percentage of adults (ages 15-64) who used drugs in the past year.

Source: Responses to the annual report questionnaire.

Note: Estimates are for adults (ages 15-64), based on past-year use.

الاتجاهات العالمية للانتشار المقدّر لتعاطي المخدرات، ٢٠١٤-٢٠٠٦
معدل الانتشار السنوي (بالنسبة المئوية)
نسبة متعاطي المخدرات (بالنسبة المئوية)
نسبة الأشخاص الذين يعانون من مشاكل مرتبطة بتعاطي المخدرات (بالنسبة المئوية)
المصدر: الردود على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية. ملحوظة: النسبة المئوية المقدّرة للبالغين (من الفئة العمرية ١٥-٦٤ عاماً) الذين تعاطوا المخدرات في السنة السابقة.

الاتجاهات العالمية للعدد التقديري لتعاطي المخدرات، ٢٠١٤-٢٠٠٦
متعاطو المخدرات سنويا (بالملايين)
عدد متعاطي المخدرات
عدد الأشخاص الذين يعانون من مشاكل مرتبطة بتعاطي المخدرات
المصدر: الردود على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية. ملحوظة: التقديرات تخص البالغين (من الفئة العمرية ١٥-٦٤ عاماً) استناداً إلى بيانات التعاطي في السنة السابقة.

وقد يكون عرض المخدرات عبر الإنترنت، بما في ذلك عن طريق السوق الإلكترونية المغفلة الهوية، أو "الشبكة الخفية"، قد شهد زيادة في السنوات الأخيرة. ويثير ذلك شواغل تتعلق بإمكانيات "الشبكة الخفية" من حيث اجتذاب مجموعات جديدة من المتعاطين من خلال تيسير الحصول على المخدرات في البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية على السواء.

المواد الأفيونية

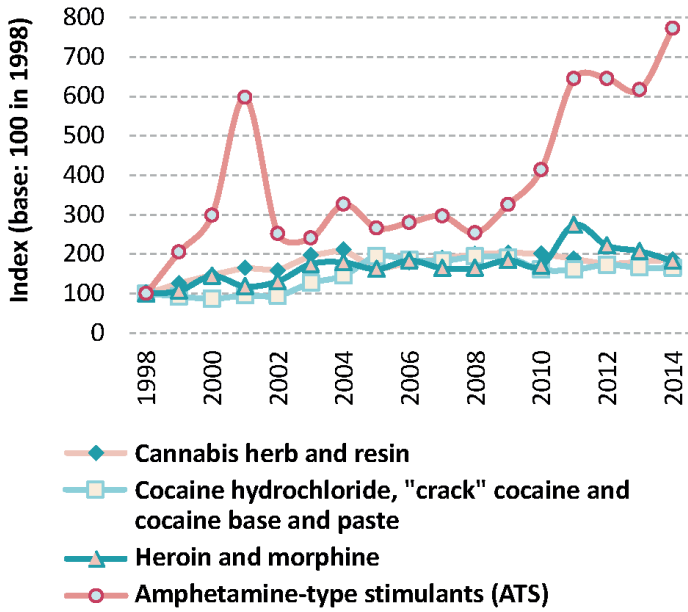
شهد الإنتاج العالمي للأفيون، الذي يجري أساسا في جنوب غرب آسيا وبدرجة أقل في جنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية، في عام ٢٠١٥ تراجعاً بنسبة ٣٨ في المائة عن السنة السابقة وصولاً إلى نحو ٧٧٠ ٤ طناً، أي إلى مستويات أواخر التسعينات من القرن العشرين. وكان الانخفاض ناتجاً أساساً عن التراجع في إنتاج الأفيون في أفغانستان (سجل انخفاضاً بنسبة ٤٨ في المائة عن السنة السابقة)، وهو ما يعزى أساساً إلى ضعف غلال المحاصيل في المقاطعات الجنوبية من البلد. ومع ذلك، لا تزال أفغانستان، التي تبلغ مساحتها المزروعة بخصخاش الأفيون بصورة غير مشروعة ١٨٣ ٠٠٠ هكتار، تستأثر بنحو ثلثي المساحة المزروعة بخصخاش الأفيون على الصعيد العالمي، والتي انخفضت بنسبة ١١ في المائة عن السنة السابقة إلى نحو ٢٨١ ٠٠٠ هكتار.

وتشير تقديرات مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة إلى أن عدد متعاطي المواد الأفيونية على الصعيد العالمي (أي متعاطي الأفيون والمورفين والهيريون) لم يتغير إلا قليلاً في السنوات الأخيرة، وأن المواد الأفيونية واصلت التأثير على نحو ١٧ مليون شخص في عام ٢٠١٤. ويبدو من المستبعد أن يؤدي الانخفاض الحاد في إنتاج الأفيون في عام ٢٠١٥ إلى نقص كبير في سوق الهيريون العالمية بالنظر إلى ارتفاع مستويات إنتاج الأفيون في السنوات السابقة. وقد يُستخدم تراكم أو نفاذ مخزونات الأفيون في السنوات السابقة لتعويض التغيرات السنوية في الإنتاج والحفاظ على إمدادات الهيريون إلى أسواق المتعاطين. وقد يلزم مرور فترة من الانخفاض المستدام في إنتاج الأفيون كي يكون للتداعيات أثرها في سوق الهيريون.

وفي الواقع، تبدو سوق المواد الأفيونية العالمية مستقرة رغم التغيرات الإقليمية المهمة. وهناك دلائل تشير إلى احتمال عودة تعاطي الهيريون في بعض البلدان التي كان يشهد فيها انخفاضاً في السابق. فقد ازداد تعاطي الهيريون في أمريكا الشمالية في العقد الماضي، مما أدى إلى زيادة في مستوى الوفيات المتصلة بالهيريون. وفي المقابل، اتسمت الاتجاهات الطويلة الأجل إما بالاستقرار أو الانخفاض في أوروبا الغربية والوسطى منذ أواخر التسعينات من القرن العشرين. بيد أن ثمة إشارات مبكرة إلى حدوث طفرة في سوق الهيريون مع الزيادة التي شهدتها توافر الهيريون وتعاطيه في بعض الأسواق في أوروبا، إلى جانب الزيادة الكبيرة في حجم ضبطيات معينة من الهيريون المتجه إلى أوروبا. وفي الوقت نفسه، واستناداً إلى التصورات بشأن الاتجاهات المبلّغة إلى المكتب المعني بالمخدرات والجريمة، قد يكون تعاطي شبائه الأفيون ازداد في أفريقيا. وأفاد الخبراء بأن تعاطي المواد الأفيونية عموماً في آسيا ظل دون تغيير إلى حدٍ كبير خلال الفترة ١٩٩٨-٢٠١٤ بينما تراجع هذا المعدل في أوقيانوسيا.

وقد تضاعفت نسبة الاعتراض العالمية للمواد الأفيونية من الفترة ١٩٨٠-١٩٩٧ (وخاصة في أعقاب الدورة الاستثنائية للجمعية العامة بشأن مشكلة المخدرات العالمية في عام ١٩٩٨) إلى الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٤. وتأتي منطقة جنوب غرب آسيا في المركز الأول من حيث أكبر كمية من المواد الأفيونية المضبوطة، تليها أوروبا. وأبلغت جمهورية إيران الإسلامية عن أكبر مضبوطات مجمعة من المواد الأفيونية على نطاق العالم في عام ٢٠١٤ حيث استأثرت بنسبة ٧٥ في المائة من مضبوطات الأفيون العالمية و ٦١ في المائة من مضبوطات المورفين العالمية و ١٧ في المائة من مضبوطات الهيريون العالمية.

Trends in the quantities of drugs seized worldwide, 1998-2014



الاتجاهات المتعلقة بكميات المخدرات المضبوطة على الصعيد العالمي، ٢٠١٤-١٩٩٨
المؤشر (الأساس: ١٠٠ في عام ١٩٩٨)
عشبة القنب وراتنج القنب
هيدروكلوريد الكوكايين، و"كراك" الكوكايين، وقاعدة الكوكايين، وعجينة الكوكايين
الهروين والمورفين
المنشطات الأمفيتامينية
المصدر: الردود على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية.

Source: Responses to the annual report questionnaire.

ولا يزال ما يسمى "درب البلقان"، الذي يمد غرب أوروبا ووسطها بالمواد الأفيونية الأفغانية عبر إيران (جمهورية-الإسلامية) وتركيا عن طريق جنوب شرق أوروبا، القناة الأهم للتجار بالهروين. ومع ذلك، فقد تزايدت أهمية ما يسمى "الدرب الجنوبي" (عبر باكستان أو جمهورية إيران الإسلامية بحراً إلى منطقة الخليج وأفريقيا (ولا سيما شرق أفريقيا) وجنوب آسيا، وبدرجة أقل، جنوب شرق آسيا ومنطقة أوقيانوسيا وأمريكا الشمالية). وفي الوقت نفسه، فإنّ الاتجار بالمواد الأفيونية على امتداد ما يسمى "الدرب الشمالي"، من أفغانستان إلى الدول المجاورة في آسيا الوسطى والاتحاد الروسي وبلدان أخرى في كومنولث الدول المستقلة، بدأ في العودة بقوة بعد الانخفاض الذي شهدته في الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٢، في حين أنّ الاتجار انطلقاً من المثلث الذهبي أخذ في الازدياد، وهو ما يعزى أساساً إلى ارتفاع مستويات إنتاج الأفيون في ميانمار بعد عام ٢٠٠٦. وعلاوة على ذلك، يستمر تزايد الاتجار بالهروين في القارة الأمريكية حيث زادت مضبوطات الهروين والمورفين من متوسط قدره ٤ أطنان خلال الفترة ١٩٩٨-٢٠٠٨ إلى ٧ أطنان سنوياً على مدى الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٤، وهو ما يتسق مع الزيادات المبلّغ عنها في إنتاج الأفيون في أمريكا اللاتينية خلال هاتين الفترتين.

الكوكايين

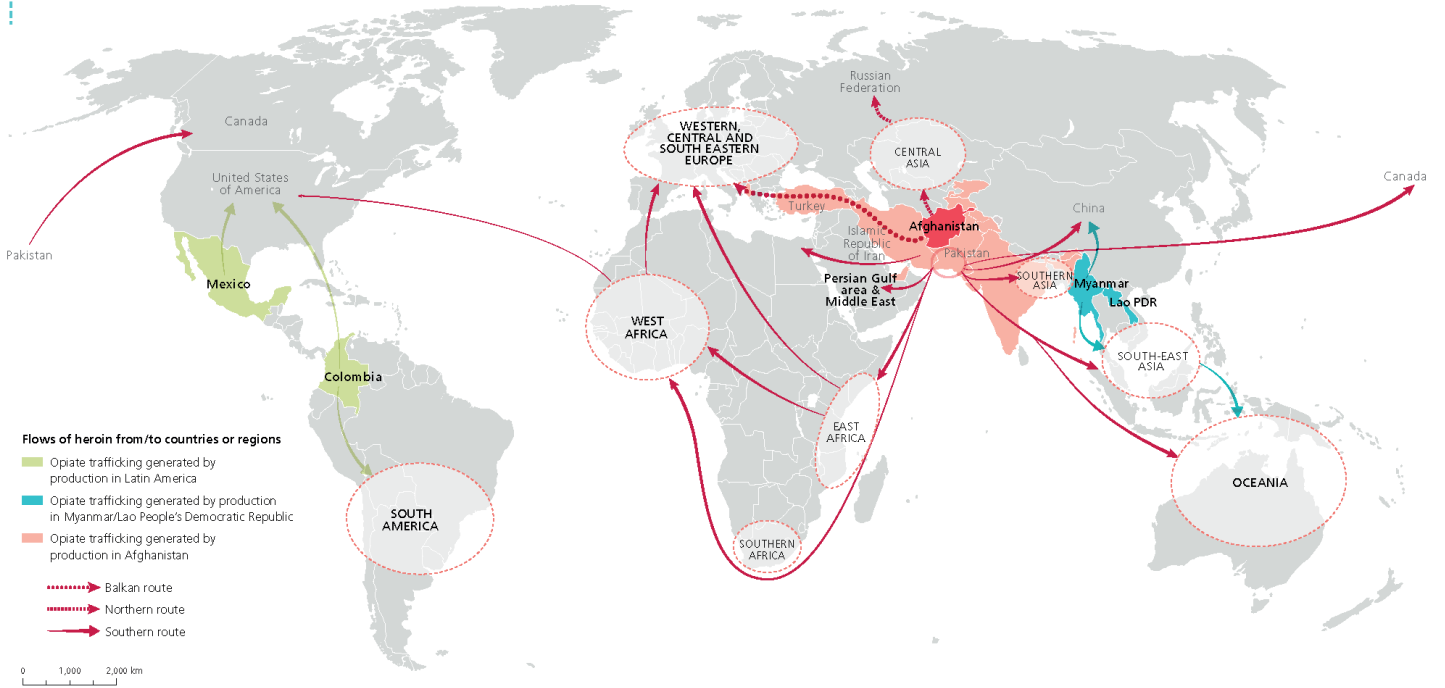
على الرغم من أنّ زراعة شجيرة الكوكا عالمياً في عام ٢٠١٤ زادت بنسبة ١٠ في المائة مقارنة بما كانت عليه في العام السابق، فإنّ المساحة المزروعة فعلياً بشجيرة الكوكا كانت ثاني أصغر مساحة منذ أواخر الثمانينات من القرن العشرين. وكان صنع الكوكايين على المستوى العالمي أعلى قليلاً مما كان عليه في السنة السابقة، ولكنه ظل أدنى من الذروة التي بلغها في عام ٢٠٠٧ بنسبة ٢٤-٢٧ في المائة، ومن ثم فقد عاد أساساً إلى المستويات المبلّغ عنها في أواخر التسعينات من القرن العشرين. وفي الوقت نفسه، هناك دلائل تشير إلى أنّ الزيادة في التصنيع العالمي للكوكايين التي لوحظت في عام ٢٠١٤ لم تكن حدثاً منفرداً، وربما استمرت في عام ٢٠١٥.

وقد يكون الاتجار بالكوكايين عبر أفريقيا أحدًا في استعادته أهميته، وهناك دلائل على حدوث زيادات في تهريب الكوكايين إلى آسيا، وبخاصة إلى شرق وجنوب شرق آسيا والشرق الأوسط، حيث زادت

مضبوطات الكوكايين في آسيا ثلاث مرات من متوسط قدره ٠,٤٥ طن في السنة خلال الفترة ١٩٩٨-٢٠٠٨ إلى ١,٥ طن في السنة خلال الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٤. وفي أوقيانوسيا، تبدو سوق الكوكايين آخذة في الاستقرار عقب النمو السريع الذي شهدته خلال العقد الماضي.

وعلى الرغم من هذه التقلبات الإقليمية، فإن الانتشار السنوي لتعاطي الكوكايين ظل مستقرا إلى حد كبير على المستوى العالمي خلال الفترة ١٩٩٨-٢٠١٤، حيث تأرجحت نسبة متعاطيه بين ٠,٣ و٠,٤ في المائة من السكان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٦٤ عاما. بيد أنه مع تزايد عدد السكان، ارتفع عدد متعاطي الكوكايين من نحو ١٤ مليون شخص في عام ١٩٩٨ إلى ١٨,٨ مليون شخص في عام ٢٠١٤. وفي الوقت نفسه، فمن المرجح أن يكون نصيب الفرد من استهلاك الكوكايين قد تراجع بسبب انخفاض كمية الكوكايين المتاحة للاستهلاك خلال الفترة ٢٠٠٧-٢٠١٤، وهو ما يرتبط أساسا بانخفاض إنتاج الكوكايين في المنطقة الآندية. وبموازاة ذلك، فإن عدد متعاطي الكوكايين بكثافة قد انخفض في أمريكا الشمالية. ويشير ذلك إلى انكماش سوق الكوكايين عموما، وإن استمر الارتفاع في عدد متعاطي الكوكايين (للأغراض الترفيهية وليس بانتظام) في العديد من الأسواق الناشئة.

Main trafficking flows of heroin



Source: UNODC, responses to annual report questionnaire and individual drug seizure database.

Notes: The trafficking routes represented on this map should be considered broadly indicative and based on data analyses rather than definitive route outlines. Such analyses are based on data related to official drug seizures along the trafficking route as well as official country reports and responses to annual report questionnaires. Routes may deviate to other countries that lie along the routes and there are numerous secondary flows that may not be reflected. The boundaries shown on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations. Dashed lines represent undetermined boundaries. The dotted line represents approximately the Line of Control in Jammu and Kashmir agreed upon by India and Pakistan. The final status of Jammu and Kashmir has not yet been agreed upon by the parties. The final boundary between the Sudan and South Sudan has not yet been determined.

Main trafficking flows of heroin	التدفقات الرئيسية للتجارة بالهيروين
Flows of heroin from/to countries or regions	تدفقات الهيروين من/إلى البلدان أو المناطق
Opiate trafficking generated by production in Latin America	الاتجار بالمواد الأفيونية المتولد من الإنتاج في أمريكا اللاتينية
Opiate trafficking generated by production in Myanmar/Lao People's Democratic Republic	الاتجار بالمواد الأفيونية المتولد من الإنتاج في ميانمار/جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية

Opiate trafficking generated by production in Afghanistan	الاتجار بالمواد الأفيونية المتولد من الإنتاج في أفغانستان
Balkan route	درب البلقان
Northern route	الدرب الشمالي
Southern route	الدرب الجنوبي
Myanmar	ميانمار
China	الصين
Afghanistan	أفغانستان
Russian Federation	الاتحاد الروسي
Mexico	المكسيك
Pakistan	باكستان
SOUTHERN AFRICA	الجنوب الأفريقي
Colombia	كولومبيا
United States of America	الولايات المتحدة الأمريكية
Canada	كندا
Lao PDR	جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية
Islamic Republic of Iran	جمهورية إيران الإسلامية
Turkey	تركيا
CENTRAL ASIA	آسيا الوسطى
SOUTH-EAST ASIA	جنوب شرق آسيا
WESTERN, CENTRAL AND SOUTH EASTERN EUROPE	أوروبا الغربية والوسطى وجنوب شرق أوروبا
SOUTHERN ASIA	جنوب آسيا
Persian Gulf area & Middle East	منطقة الخليج الفارسي والشرق الأوسط
SOUTH AMERICA	أمريكا الجنوبية
WEST AFRICA	غرب أفريقيا
EAST AFRICA	شرق أفريقيا
OCEANIA	أوقيانوسيا
Source: UNODC, responses to annual report questionnaire and individual drug seizure database.	المصدر: مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، الردود على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية وقاعدة بيانات ضبطيات المخدرات المنفردة.
Notes: The trafficking routes represented on this map should be considered broadly indicative and based on data analyses rather than definitive route outlines. Such analyses are based on data related to official drug seizures along the trafficking route as well as official country reports and responses to annual report questionnaires. Routes may deviate to other countries that lie along the routes and there are numerous secondary flows that may not be reflected. The boundaries shown on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations. Dashed lines represent	ملحوظات: ينبغي اعتبار دروب الاتجار المعروضة في هذه الخريطة خطوطاً إرشادية عامة تستند إلى تحليلات البيانات وليس إلى مخططات محددة للدروب. وتستند هذه التحليلات إلى البيانات المتعلقة بضبطيات المخدرات الرسمية التي تمت على امتداد دروب الاتجار وكذلك إلى التقارير القطرية الرسمية والردود على

undetermined boundaries. The dotted line represents approximately the Line of Control in Jammu and Kashmir agreed upon by India and Pakistan. The final status of Jammu and Kashmir has not yet been agreed upon by the parties. The final boundary between the Sudan and South Sudan has not yet been determined.

الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية. ويمكن أن تنحرف الدروب إلى بلدان أخرى واقعة على هذه الدروب، وهناك تدفقات ثانوية عديدة قد لا تظهر في هذه الخريطة.

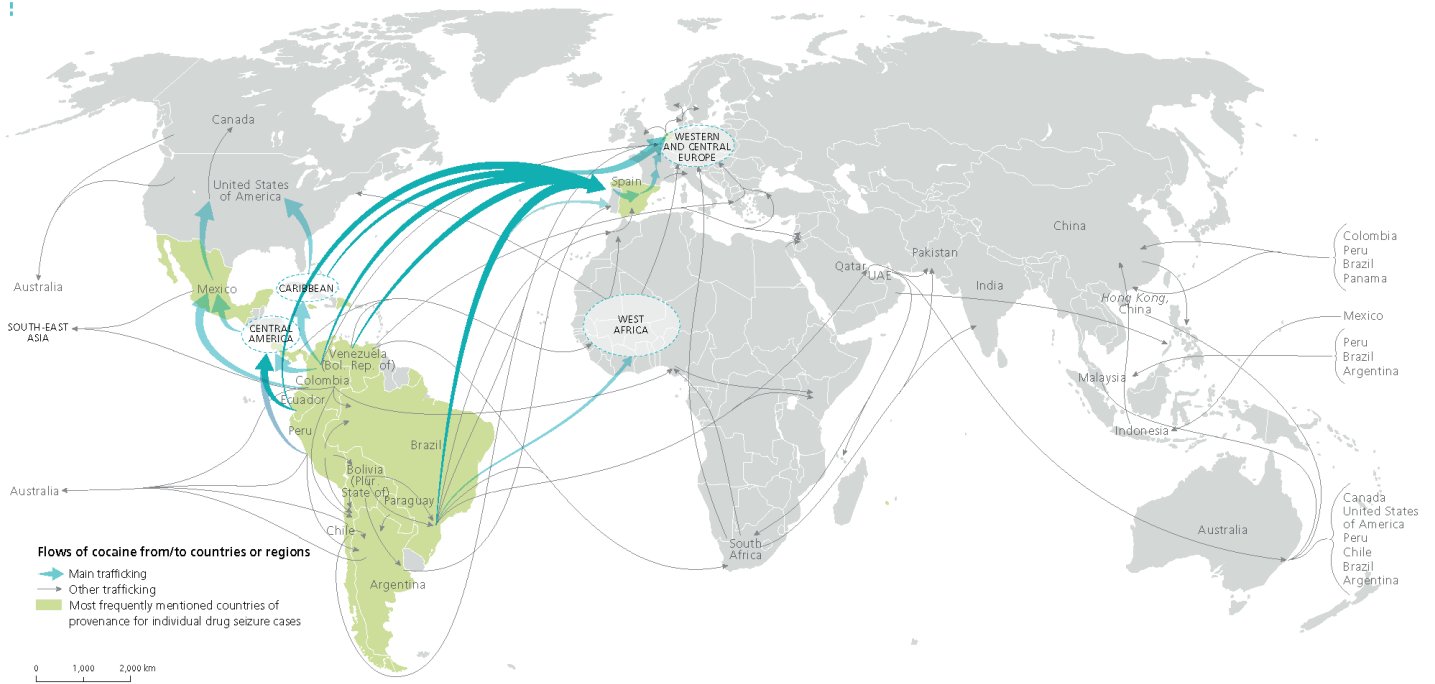
ولا تنطوي الحدود الميَّنة في هذه الخريطة على الإعراب عن تأييدها أو قبولها رسمياً من جانب الأمم المتحدة. وتمثل الخطوط المتقطعة حدوداً غير محسومة. أمّا الخط المنقط فيمثل تقريباً "خط المراقبة" في جامو وكشمير الذي اتفقت عليه باكستان والهند. ولم يتفق الطرفان بعد على الوضع النهائي لجامو وكشمير. والحدود النهائية بين جمهورية السودان وجمهورية جنوب السودان لم تقرّر بعد.

القنب

على الرغم من التغييرات الكبيرة في بعض المناطق، ظل الاستهلاك العالمي للقنب مستقراً إلى حدٍّ ما في السنوات الأخيرة. ففي عام ٢٠١٤، بلغت نسبة متعاطي المخدرات في العام السابق نحو ٣,٨ في المائة من سكان العالم، وهي نسبة ظلت مستقرة منذ عام ١٩٩٨. ونظراً للنمو السكاني العالمي، فقد توازت نسبة تزايد السكان مع زيادة مجموع عدد متعاطي القنب منذ عام ١٩٩٨. ولا تزال القارة الأمريكية، تليها أفريقيا، المنطقة الرئيسية لإنتاج واستهلاك عشبة القنب، حيث وقع نحو ثلاثة أرباع جميع ضبطينات عشبة القنب على الصعيد العالمي في القارة الأمريكية في عام ٢٠١٤، حيث ضبُت أكبر الكميات في أمريكا الشمالية، بينما مثلت أفريقيا ١٤ في المائة من جميع مضبوطات عشبة القنب، ومثلت أوروبا نسبة ٥ في المائة منها. ومن ناحية أخرى، لا تزال أوروبا وشمال أفريقيا والشرق الأدنى والأوسط الأسواق الرئيسية لراتنج القنب الذي يُنتج معظمه في المغرب وأفغانستان، كما يتضح من المعلومات المقدمة من الدول الأعضاء بشأن مصادر راتنج القنب المضبوط. وضبُت أكبر كميات من راتنج القنب في عام ٢٠١٤ في أوروبا الغربية والوسطى مجدداً، بما يمثل ٤٠ في المائة من المجموع.

وفي الولايات المتحدة، على الرغم من الحاجة إلى مواصلة الرصد المنتظم لمقاييس النتائج من قبيل العبء على الصحة ونظم العدالة الجنائية، فإنّ البيانات الأخيرة الواردة من الولايات التي أباحَت تعاطي الماريوانا للأغراض الترفيهية تظهر زيادة في تعاطي القنب، وكذلك في مؤشرات الصحة العامة والسلامة العامة (زيارات غرف الطوارئ المتعلقة بالقنب، وحالات دخول المستشفيات، وحوادث المرور والوفيات المرتبطة بها)، بينما تراجعَت حالات الاعتقال والدعاوى القضائية وإحالات نظام العدالة الجنائية إلى مراكز العلاج المتصلة بالقنب.

Main trafficking flows of cocaine



Source: UNODC, responses to annual report questionnaire and individual drug seizure database.

Notes: The trafficking routes represented on this map should be considered broadly indicative and based on data analyses rather than definitive route outlines. Such analyses are based on data related to official drug seizures along the trafficking route as well as official country reports and responses to annual report questionnaires. Routes may deviate to other countries that lie along the routes and there are numerous secondary flows that may not be reflected. The boundaries shown on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations. Dashed lines represent undetermined boundaries. The dotted line represents approximately the Line of Control in Jammu and Kashmir agreed upon by India and Pakistan. The final status of Jammu and Kashmir has not yet been agreed upon by the parties. The final boundary between the Sudan and South Sudan has not yet been determined.

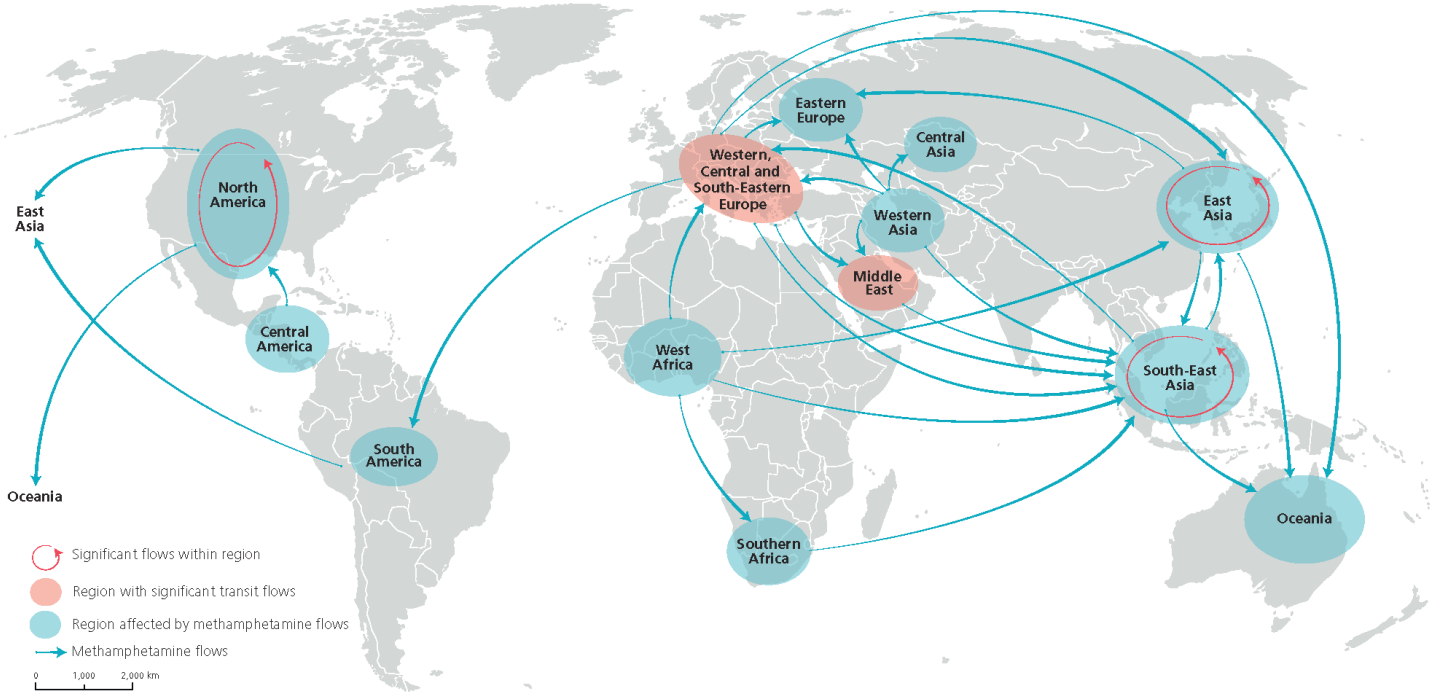
Main trafficking flows of cocaine	التدفقات الرئيسية للتجارة بالكوكايين
Flows of cocaine from/to countries or regions	تدفقات الكوكايين من/إلى البلدان أو المناطق
Main trafficking	اتجار رئيسي
Other trafficking	اتجار آخر
Most frequently mentioned countries of provenance for individual drug seizure cases	البلدان التي تُذكر بأكثر تواتر باعتبارها بلدانا مصدرية فيما يتعلق بالحالات المنفردة لضبط المخدرات
Canada	كندا
Australia	أستراليا
Qatar	قطر
United States of America	الولايات المتحدة الأمريكية
Peru	بيرو
Chile	شيلي
Brazil	البرازيل
Argentina	الأرجنتين
Hong Kong, China	هونغ كونغ، الصين
China	الصين
Paraguay	باراغواي
India	الهند
Colombia	كولومبيا
Mexico	المكسيك
Indonesia	إندونيسيا
Pakistan	باكستان
Malaysia	ماليزيا
UAE	الإمارات العربية المتحدة
Spain	إسبانيا
Ecuador	إكوادور
South Africa	جنوب أفريقيا
Bolivia (Plur.State of)	دولة بوليفيا المتعددة القوميات
Venezuela (Bol. Rep. of)	جمهورية فنزويلا البوليفارية
SOUTH-EAST ASIA	جنوب شرق آسيا
WESTERN AND CENTRAL EUROPE	أوروبا الغربية والوسطى
WEST AFRICA	غرب أفريقيا
CENTRAL AMERICA	أمريكا الوسطى
CARIBBEAN	الكاربي

Colombia Peru Brazil Panama	كولومبيا بيرو البرازيل بنما
Mexico	المكسيك
Peru Brazil Argentina	بيرو البرازيل الأرجنتين
Canada United States of America	كندا
Peru Chile Brazil Argentina	الولايات المتحدة الأمريكية بيرو شيلي البرازيل الأرجنتين
Source: UNODC, responses to annual report questionnaire and individual drug seizure database.	المصدر: مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، الردود على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية، وقاعدة بيانات ضبطيات المخدرات المنفردة.
Notes: The trafficking routes represented on this map should be considered broadly indicative and based on data analyses rather than definitive route outlines. Such analyses are based on data related to official drug seizures along the trafficking route as well as official country reports and responses to annual report questionnaires. Routes may deviate to other countries that lie along the routes and there are numerous secondary flows that may not be reflected. The boundaries shown on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations. Dashed lines represent undetermined boundaries. The dotted line represents approximately the Line of Control in Jammu and Kashmir agreed upon by India and Pakistan. The final status of Jammu and Kashmir has not yet been agreed upon by the parties. The final boundary between the Sudan and South Sudan has not yet been determined.	ملحوظات: ينبغي اعتبار دروب الاتجار المعروضة في هذه الخريطة خطوطاً إرشادية عامة تستند إلى تحليلات البيانات وليس إلى مخططات محددة للدروب. وتستند هذه التحليلات إلى البيانات المتعلقة بضبطيات المخدرات الرسمية التي تمت على امتداد دروب الاتجار وكذلك إلى التقارير القطرية الرسمية والردود على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية. ويمكن أن تنحرف الدروب إلى بلدان أخرى واقعة على هذه الدروب، وهناك تدفقات ثانوية عديدة قد لا تظهر في هذه الخريطة. ولا تنطوي الحدود المبينة في هذه الخريطة على الإعراب عن تأييدها أو قبولها رسمياً من جانب الأمم المتحدة. وتمثل الخطوط المتقطعة حدوداً غير محسومة. أمّا الخط المنقط فيمثل تقريباً "خط المراقبة" في جامو وكشمير الذي أُنْفِقَتْ عليه باكستان والهند. ولم يتفق الطرفان بعد على الوضع النهائي لجامو وكشمير. والحدود النهائية بين جمهورية السودان وجمهورية جنوب السودان لم تقرر بعد.

المخدرات الاصطناعية: المنشطات الأمفيتامينية والمؤثرات النفسانية الجديدة

بعد ثلاث سنوات من الاستقرار النسبي، بلغت مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية ذروة جديدة فاقت ١٧٠ طنا في عام ٢٠١٤. ومنذ عام ٢٠٠٩، شهدت مضبوطات الأمفيتامين العالمية تقلبات سنوية تراوحت بين نحو ٢٠ و٤٦ طنا، في حين زادت مضبوطات "الإكستاسي" بأكثر من الضعف في عام ٢٠١٤، حيث بلغت ٩ أطنان مقارنةً بالمتوسطات السنوية البالغة ٤-٥ أطنان منذ عام ٢٠٠٩. وعلى مدى السنوات القليلة الماضية، مثلت مضبوطات الميثامفيتامين أكبر حصة من مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية السنوية، لكن على الرغم من أن الميثامفيتامين هو إحدى سمات أسواق المنشطات الأمفيتامينية في جميع أنحاء العالم، فإنه يسود بصفة خاصة في شرق آسيا وجنوب شرقها وأمريكا الشمالية. ومنذ عام ٢٠٠٩، استأثرت هذه المناطق دون الإقليمية مجتمعة سنويا بمعظم المضبوطات العالمية من الميثامفيتامين. ومقارنةً بالمناطق دون الإقليمية الأخرى، ما فتئت أمريكا الشمالية تبتلع عن أكبر كمية من مضبوطات الميثامفيتامين كل عام، في حين زادت في الفترة ما بين عامي ٢٠٠٩ و٢٠١٤ مضبوطات الميثامفيتامين المبتلع عنها في شرق آسيا وجنوب شرقها بنحو أربعة أضعاف.

Interregional trafficking flows of methamphetamine, 2011-2014



Source: UNODC, responses to annual report questionnaire.

Note: The origins of the flow arrows do not necessarily indicate the source/manufacture of methamphetamine. These arrows represent the flows as perceived by recipient countries. Flow arrows represent the direction of methamphetamine trafficking and are not an indication of the quantity trafficked. The boundaries shown on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations. Dashed lines represent undetermined boundaries. The dotted line represents approximately the Line of Control in Jammu and Kashmir agreed upon by India and Pakistan. The final status of Jammu and Kashmir has not yet been agreed upon by the parties. The final boundary between the Sudan and South Sudan has not yet been determined.

Interregional trafficking flows of methamphetamine, 2011-2014	تدفقات الاتجار بالميثامفيتامين بين الأقاليم، ٢٠١١-٢٠١٤
Significant flows within region	تدفقات هامة ضمن المنطقة
Region with significant transit flows	منطقة تشهد تدفقات عابرة هامة
Region affected by methamphetamine flows	منطقة متأثرة بتدفقات الميثامفيتامين

Methamphetamine flows	تدفقات الميثامفيتامين
Western Asia	غرب آسيا
Eastern Europe	أوروبا الشرقية
South-East Asia	جنوب شرق آسيا
West Africa	غرب أفريقيا
Middle East	الشرق الأوسط
Western, Central and South-Eastern Europe	أوروبا الغربية والوسطى وجنوب شرق أوروبا
East Asia	شرق آسيا
Southern Africa	الجنوب الأفريقي
Central Asia	آسيا الوسطى
Oceania	أوقيانوسيا
South America	أمريكا الجنوبية
Central America	أمريكا الوسطى
East Asia	شرق آسيا
North America	أمريكا الشمالية
Oceania	أوقيانوسيا
Source: UNODC, responses to annual report questionnaire.	المصدر: مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، الردود على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية.
Note: The origins of the flow arrows do not necessarily indicate the source/manufacture of methamphetamine. These arrows represent the flows as perceived by recipient countries. Flow arrows represent the direction of methamphetamine trafficking and are not an indication of the quantity trafficked. The boundaries shown on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations. Dashed lines represent undetermined boundaries. The dotted line represents	ملحوظة: بدايات أسهم التدفق لا تشير بالضرورة إلى مصدر/صانع الميثامفيتامين. فهذه الأسهم تمثل التدفقات كما تصورهما البلدان المتلقية. وتمثل أسهم التدفقات اتجاه الاتجار بالميثامفيتامين، وليست مؤشراً على الكمية المتّجر بها. ولا تنطوي الحدود المبيّنة في

وفي أوقيانوسيا، سُجّلت زيادات كبيرة في مضبوطات الميثامفيتامين منذ عام ٢٠١٢. وطرأت زيادة في عدد متعاطي الميثامفيتامين البلّوري في المنطقة، إلى جانب زيادة في تواتر التعاطي في صفوف بعض فئات المتعاطين، وزيادة في نقاء الميثامفيتامين، وانخفاض في الأسعار المعدلة حسب النقاء، وهي عوامل يمكن أن تؤدي كلها إلى تفاقم الأثر السلبي على صحة الأفراد وعلى المجتمع بصفة عامة.

وأُبلغ عن ضبط كميات كبيرة من أقراص الأمفيتامين الموسومة بالاسم التجاري "الكابتاغون" في الشرق الأوسط في الفترة ما بين آذار/مارس ٢٠١٤ وتشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥. وفي عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤، لوحظ أن معظم مضبوطات الأمفيتامين المبلّغ عنها في الشرق الأوسط منشؤها الجمهورية العربية السورية ولبنان. وخلال الفترة نفسها، اكتشفت بعض البلدان التي أبلغت عن مضبوطات من الأمفيتامين في الشرق الأوسط أن هذه المضبوطات كانت معدةً للتهرب لاحقاً إلى وجهات أخرى داخل المنطقة.

وما زالت سوق المؤثرات النفسانية الجديدة تتسم بالإبلاغ عن عدد كبير من المواد الجديدة. وعلى الرغم من أن جمع البيانات الخاصة بعام ٢٠١٥ ما زال جارياً، فقد أُبلغ مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة للمرة الأولى عن ٧٥ مادة جديدة مقارنةً بما مجموعه ٦٦ مادة جديدة فقط في عام ٢٠١٤. وفي الفترة بين عامي ٢٠١٢ و٢٠١٤، كانت المواد المبلّغ عنها للمرة الأولى تنتمي في معظمها إلى مجموعة شبائه القنب الاصطناعية، بيد أن بيانات عام ٢٠١٥ المبلّغ عنها حتى الآن تظهر نمطاً مختلفاً: أولاً، يكاد عدد الكاثينونات الاصطناعية المبلّغ عنها لأول مرة (٢٠) يعادل عدد شبائه القنب الاصطناعية المبلّغ عنها لأول مرة (٢١)؛ وثانياً، لا تنتمي طائفة واسعة من المواد المبلّغ عنها للمرة الأولى (٢١) إلى أي من المجموعات الرئيسية المستبناة في السنوات السابقة، وهي تشمل شبائه الأفيون الاصطناعية (مثل مشتقات الفنتانيل) والمسكّنات (مثل البتروديازيبينات).

وقد أُبلغ عن ضبط كميات كبيرة من المؤثرات النفسانية الجديدة على مدى السنوات القليلة الماضية. ولا تزال السوق العالمية للمؤثرات النفسانية الجديدة الاصطناعية تهيمن عليها شبائه القنب الاصطناعية (٣٢ طناً من المضبوطات)، حيث استأثرت أمريكا الشمالية (وخاصة الولايات المتحدة التي سجل فيها ٢٦,٥ طناً من المضبوطات) بأكبر الكميات المضبوطة عالمياً في عام ٢٠١٤، من أصل المجموع العالمي البالغ ٣٤ طناً (باستثناء المؤثرات النفسانية الجديدة النباتية والكيثامين). بيد أن المضبوطات العالمية من الكاثينونات الاصطناعية تشهد زيادة مطردة منذ الإبلاغ عنها لأول مرة في عام ٢٠١٠، حيث زادت المضبوطات ثلاثة أضعاف إلى ١,٣ طن في عام ٢٠١٤ مقارنة بالسنة السابقة.

وقد كشفت العمليات التي يضطلع بها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة منذ عام ٢٠٠٨ لرصد المؤثرات النفسانية الجديدة عن حالة عرض تتسم بالدينامية نوعاً ما وتنطوي على عناصر استمرارية (متمثلة في ظهور عدد صغير من المواد وانتشارها وبقائها لعدة سنوات) وتغيير (ارتفاع عدد المواد التي تظهر لفترة قصيرة أو على النطاق المحلي فقط).

مشكلة المخدرات العالمية والتنمية المستدامة

"نرحّب بخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، ونلاحظ تكاملية وتعاضدية الجهود الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة وإلى التصديّ لمشكلة المخدرات العالمية على نحو فعّال."

الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية للجمعية العامة بشأن مشكلة المخدرات العالمية، المعنونة "التزامنا المشترك بالتصديّ لمشكلة المخدرات العالمية ومواجهتها على نحو فعّال"

تتشابك مشكلة المخدرات العالمية مع جميع جوانب التنمية المستدامة. ويكشف تحليل مشكلة المخدرات، وسبل التصديّ لها، من منظور أهداف التنمية المستدامة، آليات هذا التفاعل. ذلك أن مجالات التنمية المستدامة، على النحو المحدد في أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، تحدد جميعها طبيعة مشكلة المخدرات وديناميتها. وفي الوقت نفسه، فإن تأثير مشكلة المخدرات، وسبل التصديّ لها، على التنمية يمكن ملاحظته على الصعيد الفردي والمجتمعي والوطني. وعند تحليل تلك الروابط، فقد قُسمت أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر إلى خمسة مجالات عريضة، وهي: التنمية الاجتماعية، والتنمية الاقتصادية، والاستدامة البيئية، ومجتمعات مسالمة وعادلة وشاملة للجميع، والشاركة.

التنمية الاجتماعية

الهدف ١٠ من أهداف التنمية المستدامة

الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها

إنَّ عدم القبول بأنَّ الارتهان للمخدَّرات هو حالة صحية أو عدم فهم ذلك يغذي حلقة التهميش التي غالباً ما تؤثر على الأشخاص ذوي الاضطرابات المرتبطة بتعاطي المخدَّرات، مما يجعل تعافيهم واندماجهم الاجتماعي أكثر صعوبة. وعلاوة على ذلك، فإنَّ تبني المواقف القائمة على الوصم إزاء الأشخاص الذين يتعاطون المخدَّرات، وهو ما قد يمتد إلى الموظفين في خدمات الرعاية الصحية، يمكن أن يؤثر في إيصال العلاج الفعال لمن هم في أمس الحاجة إليه.

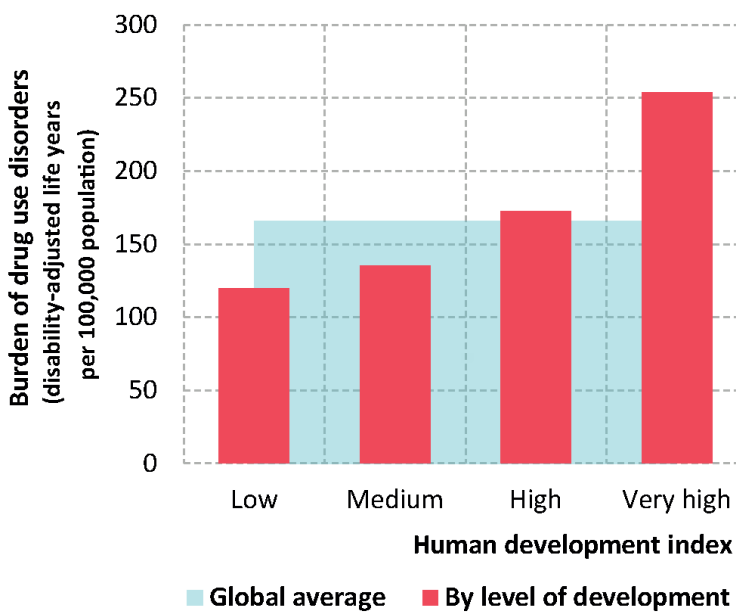
الصحة

الهدف ٣ من أهداف التنمية المستدامة

ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار

تشير الدراسة المعنونة "Global Burden of Disease" إلى أنَّ شبائه الأفيون والكوكايين والمنشطات الأمفيتامينية والقنب استأثرت معا بنحو ١٢ مليوناً من سنوات العمر المفقودة بسبب الوفاة المبكرة أو الإعاقة في عام ٢٠١٣، منها ما يزيد على ٨ ملايين سنة مرتبطة بالاضطرابات الناشئة عن تعاطي شبائه الأفيون. ويتأتى أحد عوامل الخطر للأثر السلبي للمخدَّرات على الصحة من أسلوب تعاطيها. فعلى وجه الخصوص، ينطوي تعاطي المخدَّرات بالحقن على مخاطر أكبر بكثير من حيث الجرعات المفرطة والإصابة، بما في ذلك نقل الفيروسات المنقولة بالدم، مثل فيروس نقص المناعة البشرية والتهاب الكبد الوبائي C، مقارنةً بتدخين المخدَّرات أو ابتلاعها أو استنشاقها. وقد يكون لتعاطي المخدَّرات تداعيات على صحة المجتمع بصفة عامة حيث إنَّ متعاطي المخدَّرات بالحقن قد يتحولون إلى مجموعة تنتقل من خلالها الأمراض المنقولة جنسياً إلى مجموعات فرعية أخرى وإلى عامة السكان. وتؤكد بعض الدراسات أيضاً الفرضية التي مفادها أنَّ تعاطي بعض المنشطات (سواء بالحقن أو بغيره من الوسائل) قد يؤثر أيضاً على السلوك الجنسي نفسه، بما يزيد من احتمالات السلوك المحفوف بالمخاطر والعدوى عن طريق الاتصال الجنسي - وهو نمط يثير القلق بصفة خاصة في حالة فئات محددة معرضة للخطر، مثل الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال.

The health impact of drug use increases with development

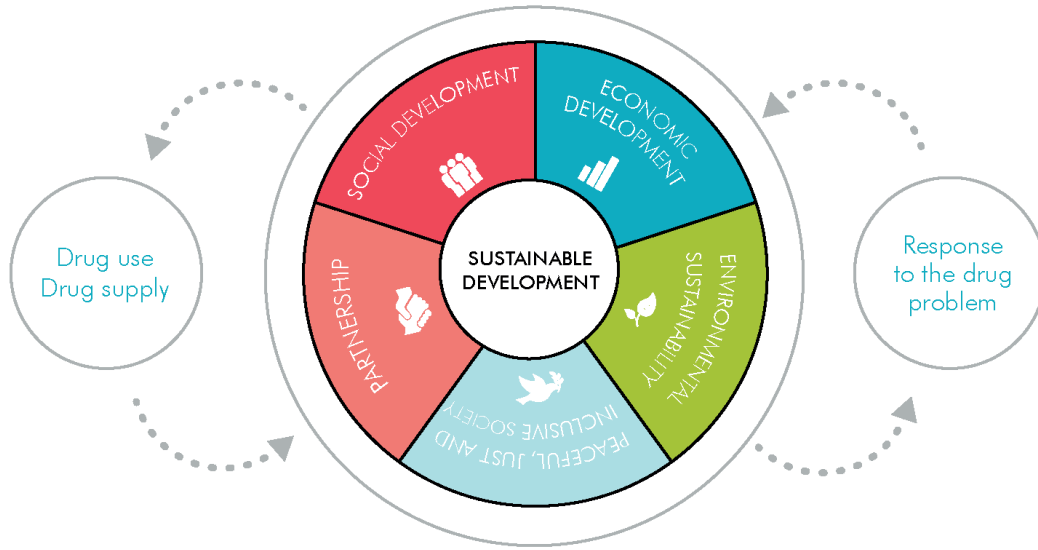


Sources: Human development index from the United Nations Development Programme (UNDP); data on burden of disease (disability-adjusted life years) are from the Institute for Health Metrics and Evaluation, University of Washington, GBD Compare, 2015. Available from <http://vizhub.healthdata.org/gbd-compare>.

تأثير تعاطي المخدَّرات على الصحة يتزايد مع التنمية
عب الاضطرابات المرتبطة بتعاطي المخدَّرات (سنوات العمر المعدلة حسب الإعاقة لكل ١٠٠٠٠٠٠ نسمة)
منخفض
متوسط
مرتفع
مرتفع جداً
مؤشر التنمية البشرية
المعدل العالمي
حسب مستوى التنمية
المصادر: مؤشر التنمية البشرية من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ والبيانات عن عبء الإعاقة (سنوات العمر المعدلة حسب الإعاقة) مستمدة من معهد المقياس الصحية والتقييم التابع لجامعة واشنطن (نشرة GBD Compare, 2015)، المتاحة على الموقع التالي: http://vizhub.healthdata.org/gbd-compare

ويشمل الهدف ٣ من أهداف التنمية المستدامة من بين غاياته صراحةً تعزيز "الوقاية من إساءة استعمال المواد، بما يشمل تعاطي مواد الإدمان ... وعلاج ذلك". ويمكن لسياسات مكافحة المخدرات المستندة إلى الأدلة العلمية أن تخفف، من خلال تدابير مثل الوقاية والعلاج، ما لتعاطي المخدرات من آثار سلبية على الصحة. بيد أنه عندما لا تكون السياسات متوائمة على النحو الملائم مع مبادئ الاتفاقيات الدولية لمراقبة المخدرات، فإنها يمكن أن تقوّض إمكانية الحصول على العقاقير الخاضعة للمراقبة للأغراض الطبية والبحثية على حدّ سواء. ولا يزال ثلاثة أرباع سكان العالم يعانون من قلة أو انعدام فرص الحصول على الأدوية المحتوية على المخدرات، ولا تتوافر لهم بدرجة كافية سبل العلاج من الآلام المتوسطة إلى الشديدة. وقد أقر في الهدف ٣-ب من أهداف التنمية المستدامة بأهمية إمكانية الحصول على الأدوية الأساسية، التي تشمل عادة العقاقير الخاضعة للمراقبة، مثل المورفين والكوديين والديازيبام والفينوباربيتال.

The world drug problem and sustainable development: a complex relationship



The world drug problem and sustainable development: a complex relationship	مشكلة المخدرات العالمية والتنمية المستدامة: علاقة معقدة
Drug use	تعاطي المخدرات
Drug supply	عرض المخدرات
Response to the drug problem	التصدي لمشكلة المخدرات العالمية
ECONOMIC DEVELOPMENT	التنمية الاقتصادية
SOCIAL DEVELOPMENT	التنمية الاجتماعية
ENVIRONMENTAL SUSTAINABILITY	الاستدامة البيئية
PEACEFUL, JUST AND INCLUSIVE SOCIETY	مجتمعات مسالمة وعادلة وشاملة للجميع
PARTNERSHIP	الشراكة
SUSTAINABLE DEVELOPMENT	التنمية المستدامة

النساء والفتيات والشباب

يقوّض تعاطي المخدرات جانب التنمية المستدامة المتصل بالمساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات. وهناك اختلافات واضحة بين الذكور والإناث من متعاطي المخدرات من حيث المخدرات المفضلة وأوجه الضعف المتصلة بالمخدرات. ويؤدي ذلك، إضافة إلى كون أغلبية متعاطي العديد من أنواع المخدرات من الذكور، إلى الخطر المتمثل في احتمال أن تعجز سلسلة الرعاية الكاملة عن تلبية احتياجات متعاطيات المخدرات اللاتي يفتقرن أيضاً إلى سبل الوصول إلى تلك الخدمات تلبيةً كافية.

الهدف ٥ من أهداف التنمية المستدامة

تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات

إنَّ المتضرَّرات من الارتهان للمخدِّرات وفيروس نقص المناعة البشرية يَكُنَّ أضعف حالا من الرجال المتضررين منهما وأكثر تعرضاً للوصم. كما يُعانين، بدرجة أكبر من الرجال، من الاضطرابات المصاحبة في الصحة العقلية، وهن أكثر تعرضاً لأن يقعن ضحية للعنف والتعدي. وكثيراً ما تتحمل المرأة أيضاً عبئاً ثقيلاً من العنف والحرمان المرتبطين بالارتهان للمخدِّرات من أفراد الأسرة، مما يعيق تحقيق غاية التنمية المستدامة المتمثلة في القضاء على جميع أشكال العنف ضد جميع النساء والفتيات. وتواجه الجانيات والسجينات، وخصوصاً اللاتي يعانين من اضطرابات مرتبطة بتعاطي المخدِّرات، صعوبات بالغة، لأنَّ نظم العدالة الجنائية، في كثير من الحالات، ليست مجهزة بعد للتعامل مع احتياجات النساء الخاصة.

وكثيراً ما يؤثر تعاطي المخدِّرات على الناس أثناء سنواتهم الأكثر إنتاجاً. وعندما يقع الشباب في دوامة تعاطي المخدِّرات، بل وفي تجارة المخدِّرات نفسها، بدلا من المشاركة في فرص العمل والتعليم المشروعة، تقوم حواجز فعلية أمام تنمية الأفراد والمجتمعات.

التنمية الاقتصادية

الهدف ١ من أهداف التنمية المستدامة

القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان

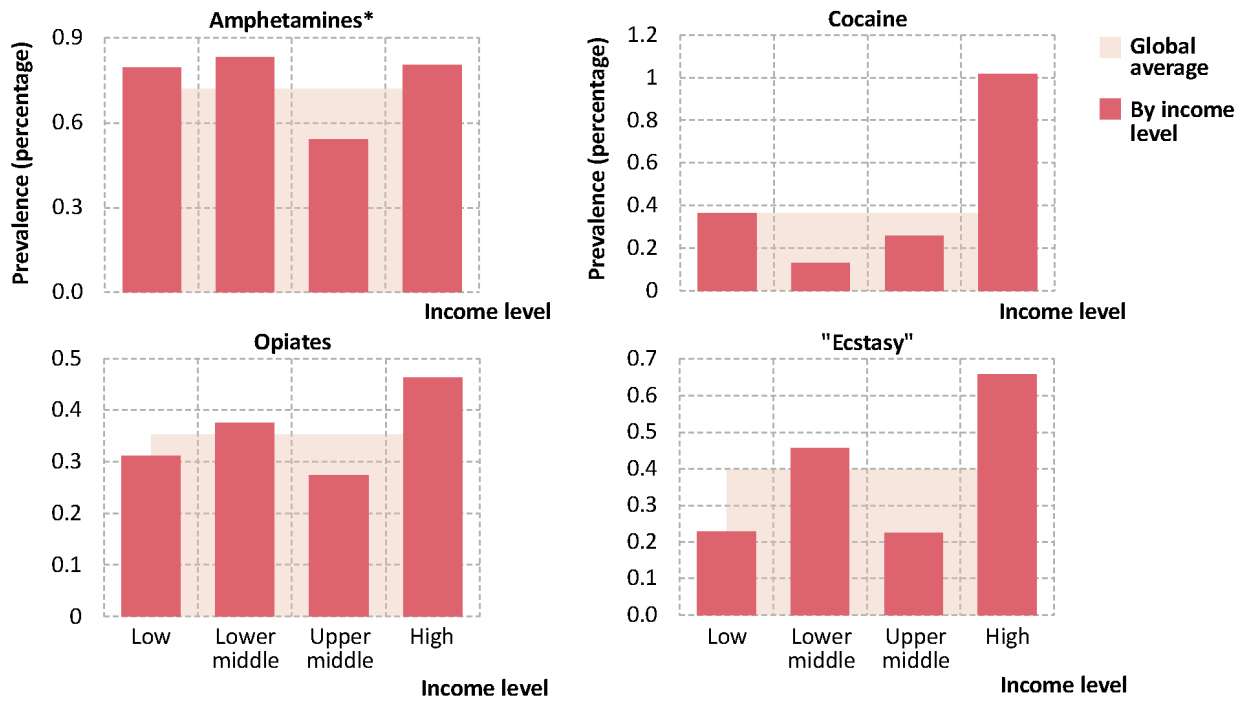
إنَّ الخسائر التي تخلفها مشكلة المخدِّرات قد تتباين من حيث الحجم والشكل على نطاق البلدان، المتقدمة منها والنامية على السواء، ولكنها تؤثر على الجميع بطريقة أو بأخرى. والتعرض للمخدِّرات، سواء كان ذلك من حيث زراعتها أو إنتاجها أو الاتجار بها أو تعاطيها، يوجد في البلدان التي بلغت مختلف مستويات التنمية.

وتتضح العلاقة القائمة بين التنمية الاقتصادية والمخدِّرات بصورة خاصة في حالة الزراعة غير المشروعة لمحاصيل المخدِّرات. ففي المناطق الريفية، تشكل العناصر الاجتماعية والاقتصادية مثل الفقر وانعدام سبل العيش المستدامة عوامل خطر مهمة تضطر المزارعين إلى المشاركة في الزراعة غير المشروعة. كما تشكل تلك العناصر مظاهر لضعف مستويات التنمية التي تمثل، إلى جانب المسائل الإنمائية الأخرى المرتبطة بالأمن والحوكمة، عناصر تمكينية للزراعة غير المشروعة على نطاق واسع.

تترع الفئات المنتمية إلى مستوى اجتماعي واقتصادي مرتفع أكثر من غيرها إلى المبادرة بتعاطي المخدِّرات مقارنة بالفئات المنتمية إلى مستوى اجتماعي واقتصادي أدنى، ولكن هذه الفئات الأخيرة هي التي تدفع الثمن الباهظ لأنهما يرجح أن تصبح مرهنة للمخدِّرات

ويرتبط الفقر بصلات قوية بتعاطي المخدِّرات، وإن كان ذلك على نحو معقد ومتعاقد. ففي الواقع، فإنَّ الفقراء هم الذين يتحملون وطأة مشكلة تعاطي المخدِّرات بالنسبة إلى المجتمعات التي يعيشون فيها، كما يمكن ملاحظته بصورة صارخة في البلدان الأكثر ثراء. وبصورة أعم، هناك ارتباط قوي بين الحرمان الاجتماعي والاقتصادي والاضطرابات الناجمة عن تعاطي المخدِّرات. ويمكن ملاحظة هذا النمط أيضاً عند التمعن في مختلف مظاهر التهميش والإقصاء الاجتماعي، مثل البطالة وانخفاض مستويات التعليم.

The impact of income on drug use depends on the type of drug



Source: World Bank (for income levels) and UNODC estimates based on responses to the annual report questionnaire and other official sources (for drug use data).

* Including prescription stimulants.

The impact of income on drug use depends on the type of drug	أثر الدخل على تعاطي المخدرات يتوقف على نوع المخدر
Amphetamines*	الأمفيتامينات*
Prevalence (percentage)	معدل الانتشار (بالنسبة المئوية)
Income level	مستوى الدخل
Opiates	المواد الأفيونية
Low	منخفض
Lower middle	متوسط أدنى
Upper middle	متوسط أعلى
High	مرتفع
Income level	مستوى الدخل
Cocaine	الكوكايين
Global average	المعدل العالمي
By income level	حسب مستوى الدخل
Prevalence (percentage)	معدل الانتشار (بالنسبة المئوية)
Income level	مستوى الدخل
"Ecstasy"	"الإكستاسي"
Low	منخفض
Lower middle	متوسط أدنى

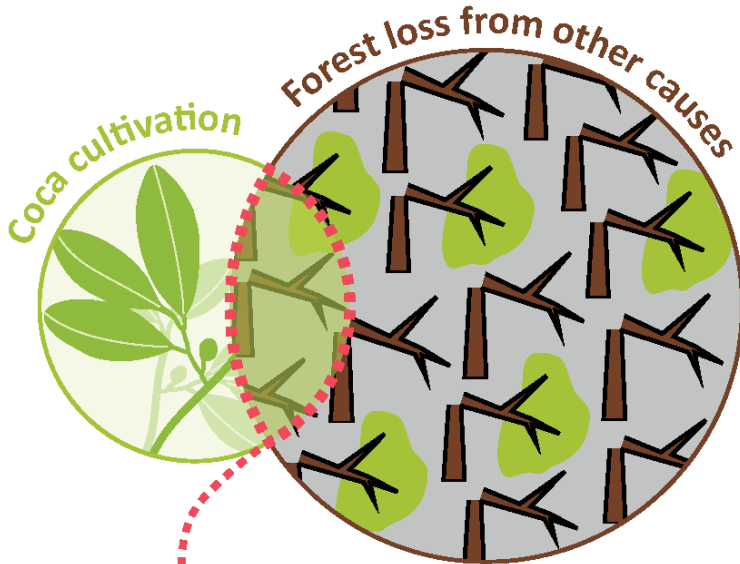
Upper middle	متوسط أعلى
High	مرتفع
Income level	مستوى الدخل
Source: World Bank (for income levels) and UNODC estimates based on responses to the annual report questionnaire and other official sources (for drug use data). * Including prescription stimulants.	المصدر: البنك العالمي (فيما يخص مستويات الدخل) وتقديرات مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة استناداً إلى الردود الواردة على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية وغير ذلك من المصادر الرسمية (فيما يخص البيانات المتعلقة بتعاطي المخدرات). *تشمل المنشطات المتحصل عليها بوصفات طبية.

وإلى جانب التنمية، هناك العديد من العوامل، بما فيها الموقع الجغرافي، التي لها دور في تحديد معالم مشكلة المخدرات في بلد معين. ذلك أن الوجود على مقربة من منطقة منتجة للمخدرات أو درب رئيسي للتجار بالمخدرات يمكن، على سبيل المثال، أن يفسر المعدلات التي تفوق المتوسط لتعاطي المواد الأفيونية في الشرقين الأدنى والأوسط وجنوب غرب آسيا، واستخدام الكوكايين، بما في ذلك "كراك" الكوكايين، في أمريكا الجنوبية وغرب أفريقيا. بيد أن توزيع البيانات الوطنية بشأن الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات، استناداً إلى مستوى الدخل، يبين أن البلدان "المرتفعة الدخل" غالباً ما تكون لديها نسبة أعلى لانتشار تعاطي المخدرات خلال السنة الماضية على نطاق فئات المخدرات. وتجد المخدرات التي يمكن أن تُباع بأسعار مرتفعة نسبياً وتؤدي في نهاية المطاف إلى ارتفاع أرباح المتجرين، موطئ قدم أسهل في البلدان ذات المستويات الأعلى نسبياً لنصيب الفرد من الدخل. وفي حالة المواد من قبيل الكوكايين والهروين، فإن مستوى التنمية الاقتصادية يسهم في تشكيل الأسواق الاستهلاكية الكبيرة سواء من حيث عدد المتعاطين أو الإيرادات الإجمالية.

كما أن لاختلاف مستويات الرفاه الاجتماعي والاقتصادي داخل فئات البلدان تأثيره على نوع المخدرات المتعاطاة. فعلى سبيل المثال، في الولايات المتحدة، يتسم الارتباط بين تعاطي المخدرات والبطالة بكونه أقوى بكثير في حالة كوكايين "الكراك" منه في حالة الأنواع الأخرى من الكوكايين.

وتميل أسواق المخدرات إلى التأثر بالخصائص المحلية في البلدان المتقدمة والبلدان النامية على السواء، بيد أن الأسواق الكبيرة لبعض المواد، ولا سيما الكوكايين والمواد الاصطناعية، ترسخت في البلدان المتقدمة قبل أن تتوسّع لاحقاً إلى البلدان النامية. ومن أبرز الأمثلة ظهور "الإكستاسي" وغيره من المهلوسات في أمريكا الشمالية وأوروبا، وكذلك الانتشار المستمر لاستهلاك المؤثرات النفسانية الجديدة في أوروبا واليابان وأمريكا الشمالية. ولذا ينبغي النظر إلى العلاقة بين التنمية ومشكلة المخدرات من منظور يتسم بالدينامية.

Coca cultivation and deforestation in perspective



Coca cultivation
replacing forest

مدى تأثير زراعة الكوكا على إزالة الغابات
زراعة الكوكا
خسارة الغابات لأسباب أخرى
زراعة الكوكا تحل محل الغابات

الاستدامة البيئية

الغاية ٥ من الهدف ١٥ من أهداف التنمية المستدامة

اتخاذ إجراءات عاجلة وهامة للحد من تدهور الموائل الطبيعية، ووقف فقدان التنوع البيولوجي، والقيام، بحلول عام ٢٠٢٠، بحماية الأنواع المهددة ومنع انقراضها

كثيراً ما تقع زراعة المحاصيل غير المشروعة في المناطق الحرجية وتسهم في إزالة الغابات عندما تؤدي إلى إزالة المساحات المشجرة. وكثيراً ما تُزرع المحاصيل غير المشروعة في مناطق تتسم بالتنوع البيولوجي ويوجد فيها عدد كبير من الأنواع ذات الموائل المحدودة، وبعضها عبارة عن مناطق محمية. كما أنها تقع في الغالب على مقربة من الحدود الزراعية التي تفصل بين الغابات البكر والمناطق المتقدمة النمو، مما يمكن أن يؤدي إلى إزالة الغابات. وعلى الرغم من أن الأدلة التجريبية والتحليلات الدقيقة لا تدعم الادعاء بأن الزراعة غير المشروعة هي المحرك الرئيسي لإزالة الغابات، فإن البحوث توحى بأن انعدام التنمية الريفية يحفز هذه الظاهرة. وإضافة إلى ذلك، أظهرت التحليلات أن الاتجار بالمخدرات يمكن أن يكون له تأثير مباشر على إزالة الغابات من خلال تشييد البنية التحتية مثل مهابط الطائرات والطرق غير المشروعة، وكذلك بصورة غير مباشرة من خلال خصخصة الأراضي العامة لإنشاء "مزارع للمخدرات". وعندما تحفز الإبادة تغيير موقع محاصيل المخدرات، قد يؤدي ذلك إلى إزالة الغابات حيث يقاوم المزارعون مبادرات الإبادة ويلتمسون أماكن بعيدة عن متناول أجهزة إنفاذ القانون.

كما يمكن أن يكون للتخلص من المواد الكيميائية المستخدمة في الصنع غير المشروع للكوكايين والمواد الأفيونية آثار سلبية على البيئة، حيث تفضي إلى التلوث في المجتمعات الريفية وتعرضها إلى مخاطر صحية. أما المخدرات الاصطناعية، فهي تعرض الأماكن الحضرية لأخطار صحية بل وتؤثر أيضاً على البيئة الحضرية والصناعية.

مجتمعات مسالمة وعادلة وشاملة للجميع

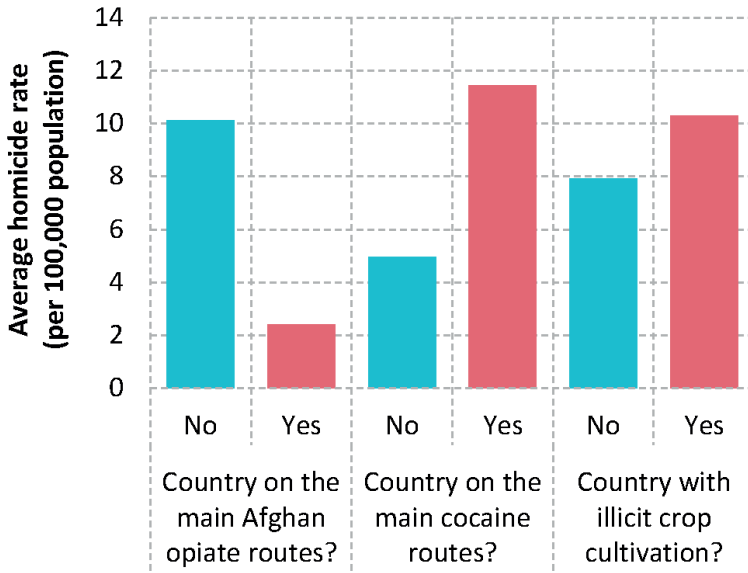
العنف وسيادة القانون والفساد والتدفقات المالية غير المشروعة

الهدف ١٦ من أهداف التنمية المستدامة

التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يُهْمَش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات

من بين الغايات المرتبطة بالهدف ١٦ من أهداف التنمية المستدامة، فإن تلك المتعلقة بالحد من العنف وتعزيز سيادة القانون وإمكانية اللجوء إلى القضاء ومكافحة الجريمة المنظمة والجرائم الاقتصادية (الفساد والرشوة) والتدفقات المالية غير المشروعة، جميعها لها روابط مهمة بمشكلة المخدرات العالمية وسبل التصدي لها.

Globally, there is no clear-cut relationship between drug supply and violence



لا توجد على الصعيد العالمي علاقة واضحة بين عرض المخدرات والعنف
متوسط معدل القتل (لكل ١٠٠ ٠٠٠ نسمة)
لا
نعم
بلد موجود على دروب الاتجار بالمواد الأفيونية الأفغانية؟
بلد موجود على دروب رئيسية للاتجار بالكوكايين؟
بلد لديه زراعة محاصيل غير مشروعة؟
المصدر: إحصاءات المكتب المعني بالمخدرات والجريمة المتعلقة بالقتل (٢٠١٥)، المتاحة على الموقع التالي: www.unodc.org/unodc/en/data-and-analysis/homicide.html

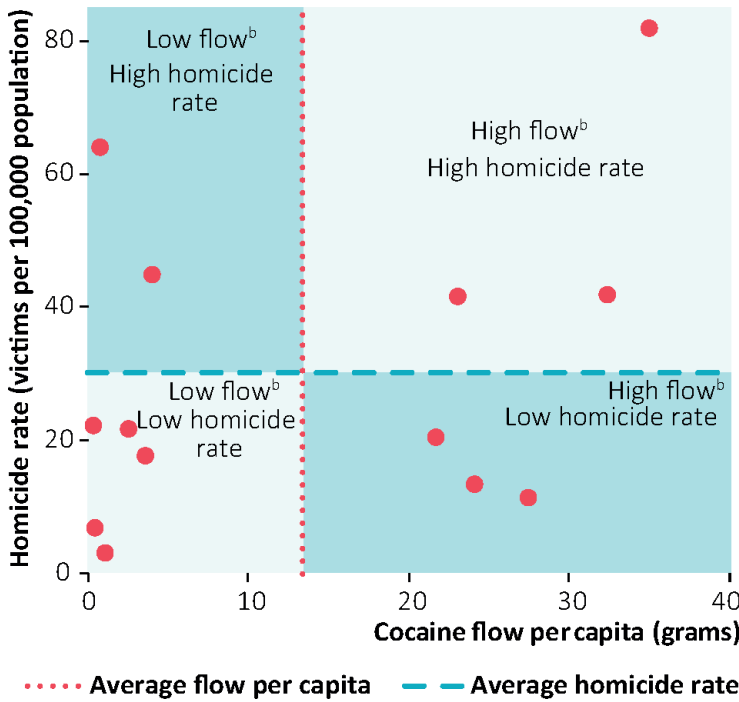
Source: UNODC Homicide Statistics (2015). Available at www.unodc.org/unodc/en/data-and-analysis/homicide.html.

وتفضي المراحل المختلفة لمشكلة المخدرات إلى مظاهر مختلفة للعنف. وقد يؤدي تعاطي المخدرات إلى العنف المتصل بالآثار النفسانية للمخدرات وإلى ارتكاب جرائم بهدف الحصول على الأموال لشراء المخدرات. بيد أن كثافة العنف المتصل بالمخدرات تبلغ أقصى درجاتها عندما ترتبط بالاتجار بالمخدرات (العنف المنهجي)، كما يبين مثال أمريكا اللاتينية. كما يمكن أن تزيد آثار العنف الصادمة من التعرض لتعاطي المخدرات.

بيد أن الاتجار بالمخدرات وإنتاجها لا يؤديان بالضرورة إلى العنف، كما يتضح من انخفاض مستويات جرائم القتل في بلدان العبور المتضررة من دروب الاتجار بالمواد الأفيونية في آسيا. وقد تفسر خصائص السوق ومنظمات الاتجار بالمخدرات التباينات: يمكن للمنافسة على السوق أن تولد العنف في الأسواق غير المشروعة، في حين أن الاختلافات في الهيكل الداخلي لشبكات الاتجار، الذي قد يتسم بدرجات متفاوتة من التماسك والتسلسل الهرمي، يمكن أيضا أن يكون لها دور.

وتمثل الأرباح المرتبطة بتجارة المخدّرات دافعا رئيسيا للجماعات المسلحة من غير الدول، بما في ذلك المنظمات الإرهابية، للانخراط في الاتجار بالمخدّرات أو تسييره. وفي عدد من البلدان، فإن الموارد المتولدة في الأسواق غير المشروعة مثل أسواق المخدّرات لها دور في تعقيد النزاعات المسلحة وتمديدها، مما يزيد في أحيان كثيرة من دمويتها. وبصفة عامة، تزدهر تجارة المخدّرات حيثما يكون وجود الدولة ضعيفا، وحيثما تُطبّق سيادة القانون بشكل متفاوت، وحيثما توجد فرص للفساد. وفي الوقت نفسه، فإن ثروة منظمات الاتجار بالمخدّرات وقوّتها توفران لها الموارد اللازمة لشراء الحماية من موظفي إنفاذ القانون ومن السياسيين وقطاع الأعمال التجارية، مما يعزز الفساد.

The connection between drug trafficking and violence in Latin American countries^a is not an automatic one



Sources: Estimates of the flow of cocaine based on United States, Office of National Drug Control Policy, "Cocaine Smuggling in 2010", January 2012; homicide data from UNODC Homicide Statistics (2016). Available at www.unodc.org/unodc/en/data-and-analysis/homicide.html.

a Data were available for 13 countries.

b All flows are expressed per capita.

لا يوجد رابط تلقائي بين الاتجار بالمخدّرات والعنف في بلدان أمريكا اللاتينية^(أ)

معدل القتل (عدد الضحايا من كل ١٠٠ ٠٠٠ نسمة)

تدفق الكوكايين لكل نسمة (بالغرامات)

معدل التدفق لكل نسمة

متوسط معدل القتل

تدفق منخفض، معدل قتل مرتفع^(ب)

تدفق مرتفع، معدل قتل مرتفع^(ب)

تدفق منخفض، معدل قتل منخفض^(ب)

تدفق مرتفع، معدل قتل منخفض^(ب)

المصدر: تقديرات تدفق الكوكايين استنادا إلى تقرير

صادر عن مكتب السياسات الوطنية لمكافحة

المخدّرات في الولايات المتحدة الأمريكية (United

States, Office of National Drug Control Policy,

"Cocaine Smuggling in 2010", January 2012

وإحصاءات المكتب المعني بالمخدّرات والجريمة المتعلقة

بالقتل (٢٠١٦)، المتاحة على الموقع التالي:

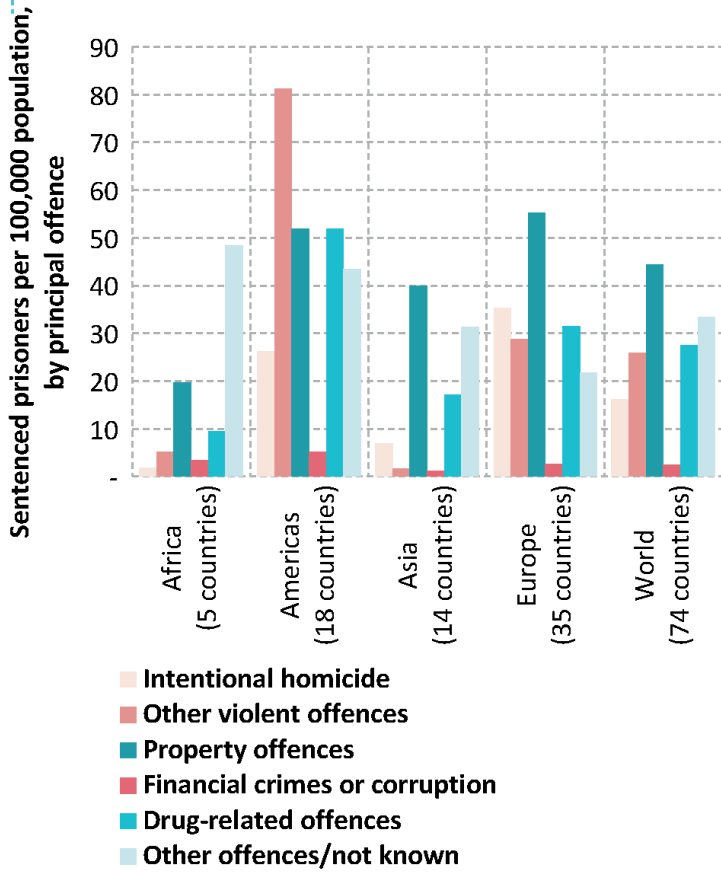
[www.unodc.org/unodc/en/data-](http://www.unodc.org/unodc/en/data-and-analysis/homicide.html)

[.andanalysis/homicide.html](http://www.unodc.org/unodc/en/data-and-analysis/homicide.html)

(أ) البيانات كانت متاحة فيما يخص ١٣ بلدا.

(ب) يعبر عن جميع التدفقات بحصة كل نسمة

Almost one in five sentenced prisoners is serving time for a drug offence



Source: Note by the Secretariat on world crime trends and emerging issues and responses in the field of crime prevention and criminal justice (E/CN.15/2016/10).

كل سجين محكوم عليه من أصل خمسة سجناء يقضي عقوبة الحبس بسبب ارتكاب جريمة تتعلق بالمخدرات
السجناء المحكوم عليهم لكل ١٠٠ ٠٠٠ نسمة، حسب الجرم الرئيسي
أفريقيا (٥ بلدان)
القارة الأمريكية (١٨ بلدا)
آسيا (١٤ بلدا)
أوروبا (٣٥ بلدا)
العالم (٧٤ بلدا)
جرائم القتل الدولية
جرائم عنيفة أخرى
جرائم متعلقة بالملكات
جرائم مالية أو فساد
جرائم متعلقة بالمخدرات
جرائم أخرى/غير معروفة
المصدر: مذكرة من الأمانة عن اتجاهات الجريمة على الصعيد العالمي والمسائل وتدابير التصديّ المستجدة في مجال منع الجريمة والعدالة الجنائية (E/CN.15/2016/10).

وتتولّد الأرباح على امتداد سلسلة إنتاج وتوزيع المخدرات بكاملها، ولكنها غالباً ما تبلغ أعلى مستوياتها في المرحلة النهائية. وتقدّر دراسة أجراها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة مؤخراً أنّ ما يقرب من نصف الأرباح المتأتية على امتداد الدرب الرئيسي للتجار بالهيروين من أفغانستان إلى أوروبا تُولّد في أكبر أربع أسواق أوروبية استهلاكية، وهي ألمانيا وإيطاليا وفرنسا والمملكة المتحدة. ومع ذلك، فإنّ حجم الاقتصاد غير المشروع المرتبط بالمخدرات، قياساً إلى الاقتصاد المشروع، يميل إلى أن يكون أعلى في البلدان المنتجة للمخدرات، وهو ما يعزى جزئياً إلى كون اقتصاداتها أصغر نسبياً. ويتضح ذلك بصورة خاصة في حالة أفغانستان حيث بلغت القيمة الإجمالية لاقتصاد المواد الأفيونية غير المشروعة، وفقاً لتقديرات المكتب المعني بالمخدرات والجريمة، ٢,٨ بليون دولار في عام ٢٠١٤، وهو ما يعادل ١٣ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للبلد. ويجري غسل تلك العائدات غير القانونية من خلال قنوات مختلفة كثيرة، بدءاً بالأساليب اللامركزية الصغيرة، مثل استخدام الحوالات النقدية أو التحويلات المالية، وصولاً إلى الاستخدامات المتطورة للمنشآت التجارية الصورية. وهذه الأشكال من التدفقات المالية غير المشروعة أساسية من أجل بقاء الجماعات الإجرامية، وهي تشكّل خطراً كبيراً على التنمية المستدامة.

الهدف ١٧ من أهداف التنمية المستدامة

تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة

يوجد رابط قوي بين الهدف ١٧ من أهداف التنمية المستدامة ومبادئ التعاون الدولي والمسؤولية المشتركة، المضمنة في اتفاقيات مراقبة المخدرات. ولكن تحليل المساعدة الإنمائية المقدمة من الجهات المانحة والمساعدة المقدمة من الجهات المانحة في القطاعات المتصلة بالمخدرات مجتمعين يكشف عن اتجاهين متعارضين: فقد زادت المساعدة الإنمائية الرسمية عموماً، بينما تراجعت المساعدة في القطاعات ذات الصلة بالمخدرات تراجعاً كبيراً منذ عام ٢٠٠٨.

كيف تؤثر التدخلات الرامية إلى مكافحة المخدرات في التنمية المستدامة؟

الجهود الرامية إلى خفض عرض المخدرات والطلب عليها

يمكن للجهود الرامية إلى القضاء على زراعة المحاصيل غير المشروعة أن تؤثر على مصادر الدخل وفرص العمل لدى المزارعين وعمال المزارع. كما بينت البحوث أن تلك الجهود لا تعود بنتائج إنمائية إيجابية في المجتمعات المتأثرة إلا إذا كانت تشمل تدابير إنمائية لضمان سبل العيش البديلة واستعادة الأمن وسيادة القانون. وقد بينت أمثلة في كولومبيا وبيرو أن البرامج الفعالة للتنمية البديلة يمكن أن تضعف روابط السكان بالجماعات المسلحة والاتجار بالمخدرات.

وتهدف تدخلات موظفي إنفاذ القانون إلى استعادة سيادة القانون، التي هي حجر الزاوية للحكومة والتنمية المستدامة، ويمكن أن تؤثر أيضاً على توافر المخدرات في الأسواق غير المشروعة، لا عن طريق خفض العرض من خلال اعتراض الشحنات فحسب، وإنما أيضاً بزيادة المخاطر على المتجرين، وهو ما يؤدي إلى ارتفاع أسعار المخدرات في الأسواق الاستهلاكية. بيد أن أنشطة إنفاذ القانون التي تضطلع بها السلطات يمكن أيضاً أن تولد العنف، وخصوصاً عندما تؤثر على البنية التحتية الداخلية والخارجية للأسواق غير المشروعة. وتشير البحوث إلى أن تركيز جهود إنفاذ القانون وحفظ الأمن على الأطراف الفاعلة والعناصر التي تولد أكبر قدر من الأرباح والعنف ضمن سلسلة الاتجار بالمخدرات يمكن أن يكون فعالاً بوجه خاص في الحد من العنف. ومن ناحية أخرى، فإن الاستراتيجيات التي تركز على التعطيل السريع لتنظيمات الاتجار بالمخدرات والحد من العنف في الأجل القصير يمكن أن تؤدي في بعض الأحيان إلى المزيد من العنف.

وتؤدي تدابير الوقاية والتدخل المبكر والعلاج والرعاية والمعاونة وإعادة التأهيل والإدماج في المجتمع، وسلسلة الرعاية الكاملة للأشخاص الذين يتعاطون المخدرات، عندما تستند إلى الأدلة العلمية، إلى الحد من تعاطي المخدرات ومن ثم تأثيرها على الصحة العمومية، وهو أحد أهم عناصر رفاه المجتمع. وقد تبين أيضاً أن بعض التدابير المذكورة أعلاه تؤدي إلى تراجع طائفة أخرى من أنماط السلوك المحفوفة بالمخاطر مثل العدوانية والتغيب عن المدرسة. وتؤثر الفوائد على الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات أنفسهم وكذلك على المجتمع بشكل عام، وقد أثبتت مثل تلك الجهود فعاليتها، على سبيل المثال، في منع فيروس نقص المناعة البشرية والتهاب الكبد الفيروسي.

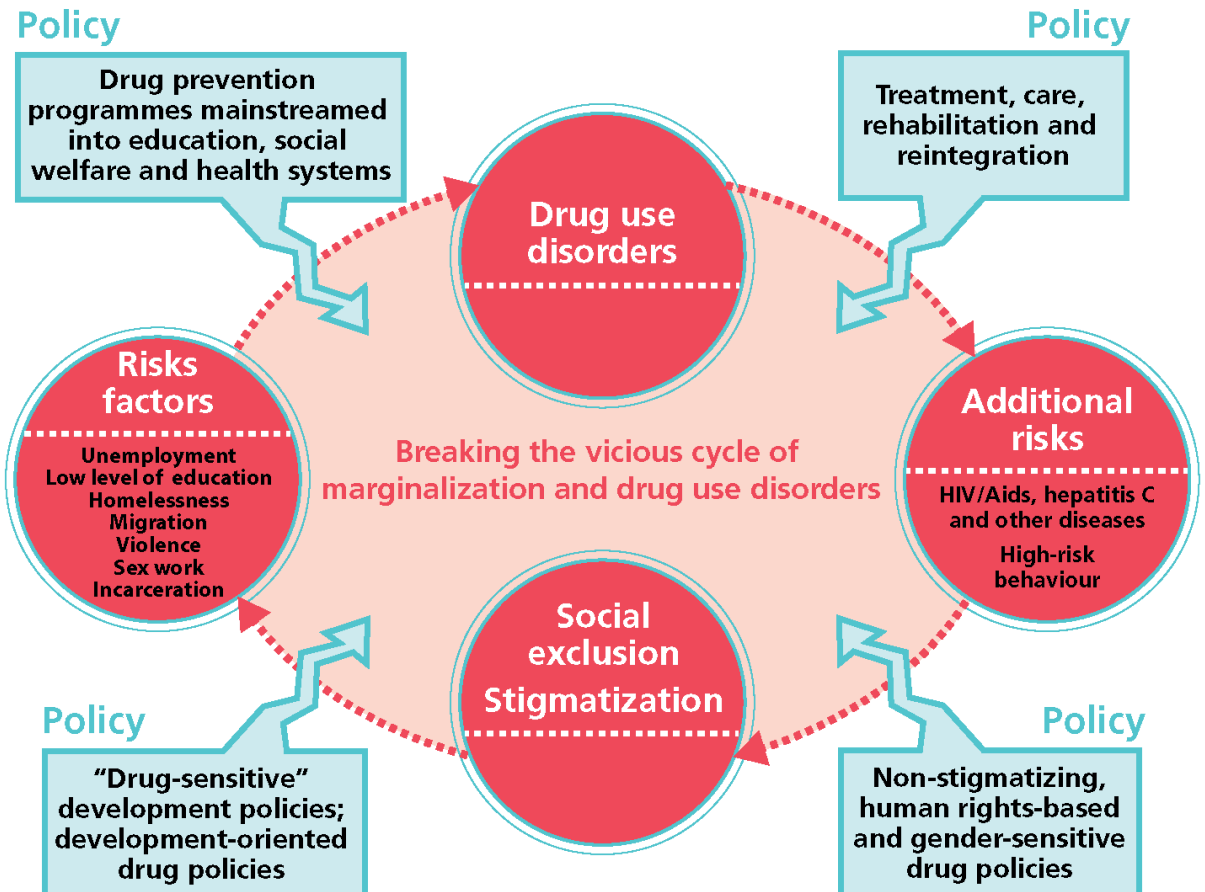
وتكون تدخلات خفض الطلب على المخدرات فعالة عندما تعتمد على التدابير القائمة على الأدلة، بما فيها تلك التي تهدف إلى تقليل ما يترتب على تعاطي المخدرات من إضرار بصحة الناس ومن عواقب اجتماعية، مثل برامج توفير الإبر والمحاقن والعلاج الإبدالي بالمواد الأفيونية والعلاج المضاد للفيروسات القهقرية وتدخلات أخرى ذات صلة للوقاية من العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية وبالتهاب الكبد

الفيروسسي وغيرهما من الأمراض المنقولة بواسطة الدم والمرتبطة بتعاطي المخدّرات. ومن ناحية أخرى، فإنّ الحجز الإجباري لتعاطي المخدّرات والمرقنين لها في مراكز العلاج من تعاطي المخدّرات كثيراً ما يزيد حياتهم الكدرة تنغيصاً، وخصوصاً أحدثهم سنّاً وأرقهم حالاً.

نظم العدالة الجنائية وتكاليف السياسات المتعلقة بالمخدّرات

كما هو الحال في عمليات إنفاذ القانون بصفة عامة، عندما تتولى تنفيذ العمليات مؤسساتٌ تتسم بالحياد والشفافية والكفاءة بالامتثال لمعايير حقوق الإنسان، فإنّ ذلك يؤدي إلى تعزيز سيادة القانون والمساواة في العدالة. ولكن عندما تتعارض عمليات إنفاذ القانون مع تلك المبادئ، فقد تُستحدث حوافز للقمع العشوائي وانتهاك حقوق المواطنين.

وبالاستناد إلى البيانات القليلة المتاحة، يتبين أنّ أكثر من ثلاثة أرباع المسجونين بسبب جرائم متصلة بالمخدّرات قد أُدينوا بجرم الاتجار بالمخدّرات، وأنّ أقلّ من ربعهم أُدينوا بسبب جرائم تتعلق بالاستهلاك الشخصي. وهناك اختلافات بين الولايات القضائية من حيث التعاريف أو السلطة التقديرية للادعاء أو أنواع وشدة العقوبات على جرائم المخدّرات. وفي بعض المناطق، تمارس البلدان نُهجاً أكثر اتساماً بالطابع العقابي، وهو ما قد يؤدي إلى الحبس عند التعامل مع الأشخاص المقبوض عليهم بسبب جرائم المخدّرات البسيطة، مثل حيازة كميات صغيرة من المخدّرات للاستهلاك الشخصي. ومن ناحية أخرى، اختارت عدة بلدان الحد من العقاب عن طريق اعتماد تدابير بديلة للسجن أو العقاب في حالات الاستهلاك الشخصي البسيطة التي تخلو من الظروف المشددة (مثل الغرامات أو التحذيرات أو الوضع تحت المراقبة أو الإرشاد). والإفراط في استخدام عقوبة السّجن فيما يخصّ الجرائم البسيطة المتصلة بالمخدّرات غير فعّال في الحد من حالات معاودة الإجرام كما يلقي على كاهل نظم العدالة الجنائية أعباء مفرطة، إذ يحول دون تصديها بشكل فعّال لجرائم أشدّ خطورة. وقد تبيّن أنّ تزويد مرتكبي جُرم تعاطي المخدّرات بخدمات علاج ورعاية قائمة على أدلة علمية، كبديل عن السّجن، يعزز فرص التعافي ويقلل حالات الانتكاس بدرجة كبيرة.



Policy	السياسة العامة
Drug prevention programmes mainstreamed into education, social welfare and health systems	إدماج برامج الوقاية من تعاطي المخدرات في النظم التعليمية والاجتماعية والصحية والمتعلقة بالرفاه
-14-	
Policy	السياسة العامة
Treatment, care, rehabilitation and reintegration	العلاج والرعاية وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج
Policy "Drug-sensitive" development policies; development-oriented drug policies	السياسة العامة سياسات إنمائية "واعية بالمخدرات"؛ وسياسات متعلقة بالمخدرات موجهة نحو التنمية
Policy Non-stigmatizing, human rights-based and gender-sensitive drug policies	السياسة العامة سياسات متعلقة بالمخدرات لا تنطوي على وصم وتستند إلى حقوق الإنسان وتراعي المنظور الجنساني
Breaking the vicious cycle of marginalization and drug use disorders	كسر الحلقة المفرغة المتمثلة في التهميش والاضطرابات المرتبطة بتعاطي المخدرات
Drug use disorders	الاضطرابات المرتبطة بتعاطي المخدرات
Additional risks	المخاطر الإضافية
HIV/Aids, hepatitis C and other diseases	الأيديز وفيروسه، والتهاب الكبد C والأمراض الأخرى
High-risk behaviour	السلوك المنطوي على مخاطر كبيرة
Risks factors	عوامل الخطر
Unemployment	البطالة
Low level of education	مستوى التعليم المتدني
Homelessness	الافتقار إلى المأوى
Migration	الهجرة
Violence	العنف
Sex work	العمل في تجارة الجنس
Incarceration	السجن
Social exclusion	التهميش الاجتماعي
Stigmatization	الوصم

تكلفة السياسات المتعلقة بالمخدرات

إنَّ الكثير من التكاليف الناشئة بصورة مباشرة وغير مباشرة عن مشكلة المخدِّرات يمكن تحديدها كمياً من الناحية النقدية. وهناك العديد من الدراسات الاقتصادية التي قامت بذلك، وتشير نتائجها إلى أنَّ التكلفة تتراوح بين ٠,٠٧ و١,٧ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للبلدان المشمولة بتلك الدراسات. وعلاوة على ذلك، فإنَّ معظم البلدان المشمولة بالدراسات سجلت نسبة عالية من التكاليف الإجمالية التي تعزى إلى تدخلات خفض الطلب على المخدِّرات وعرضها (من قبيل الوقاية والعلاج وإنفاذ القانون)، مقابل الخسائر في الإنتاجية وأي تكاليف أخرى غير مباشرة. ومن المهم أن يوضع في الاعتبار أنه على الرغم من أنَّ تلك الدراسات الاقتصادية تراعي عموماً طائفة واسعة من التكاليف، التي تنشأ بصورة مباشرة وغير مباشرة عن مشكلة المخدِّرات، فإنَّ ذلك يقتصر عادة على التكاليف التي يمكن تحديدها كمياً من الناحية النقدية. وكثيراً ما لا يُجرى القياس الكمي للتكاليف غير الملموسة، مثل فقدان الحياة وفساد نوعية الحياة، وعندما تقاس كمياً، فعادة ما يكون ذلك بالإشارة إلى قياس غير نقدي، مثل سنوات العمر المفقودة أو السنوات المُعاشة بإعاقة. وفي حين أنَّ تلك الدراسات يمكن أن تكون مفيدة للغاية في تقييم الخسائر الاقتصادية التي يتحملها المجتمع بسبب المخدِّرات، فإنَّ هناك اعتبارات أخرى ينبغي أيضاً أخذها في الحسبان عند تقييم تأثير مشكلة المخدِّرات العالمية ووضع تدابير على مستوى السياسات العامة للتصدي لها.

أثر التنمية على مشكلة المخدِّرات العالمية

يمكن للتنمية أن تقلل تعرُّض المزارعين للانخراط في الزراعة والإنتاج غير المشروعين، ويمكن أن تؤدي إلى انخفاض مستدام في زراعة المخدِّرات. بيد أنه إذا لم تُراعِ التدابير الإنمائية أوجه ضعف المجتمعات إزاء مسائل محددة تتعلق بالمخدِّرات، فإنَّها قد تؤدي عن غير قصد إلى تفعيل ديناميات من شأنها زيادة الزراعة غير المشروعة، كما يتضح من مثال البرامج الإنمائية الكبرى في مطلع الستينات والسبعينات من القرن العشرين في المنطقة الآندية.

وتُستخدم مبادرات لتيسير التجارة وتخفيف الحواجز التجارية لتعزيز التنمية الاقتصادية، بيد أنَّ العولمة قد تكون لها أيضاً تبعات على الاتجار بالمخدِّرات. ومن خلال تعزيز التوسع في التجارة وشبكات النقل العالمية، يمكن للانفتاح التجاري أن يؤدي أيضاً إلى تيسير التعاون بين التنظيمات الإجرامية وتشكيل التحالفات بينها عبر مختلف البلدان وكذلك، في بعض الحالات، تقليص الفرصة المتاحة لوكالات إنفاذ القانون من أجل رصد التجارة الدولية.

وقد قل تركيز الانتشار الجغرافي لتعاطي أنواع معيَّنة من المخدِّرات، مثل الكوكايين والمخدِّرات الاصطناعية، اليوم عما كان عليه في الماضي، في حين تتأثر أوروبا وأمريكا الشمالية وأوقيانوسيا بشكل متزايد باستهلاك المؤثرات النفسانية الجديدة. وفي الوقت نفسه، يُسجَّل نمو اقتصادي سريع في أجزاء كبيرة من العالم حيث لا تزال مخدِّرات معيَّنة تكاد تكون غير معروفة. ولذلك، من الأهمية بمكان مراعاة التداعيات المحتملة للتنمية على تعاطي المخدِّرات، ويمكن الاستفادة من تجربة البلدان المتقدمة في هذا الصدد.